الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عبد الرحمن ميرة – بجاية –

كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

*عنوان المذكرة*

# *التّداخلات اللّغوية في شعارات الحراك الشعبي –بجاية –أنموذجا*

مذكّرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين :

-خنوسي صونية

-لاشليلي شهيناز

إشراف الأستاذة:

لحول تسعديث

السنة الجامعية:2020/2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عبد الرحمن ميرة – بجاية –

كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

*عنوان المذكرة*

# *التّداخلات اللّغوية في شعارات الحراك الشعبي –بجاية –أنموذجا*

مذكّرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

-خنوسي صونية

-لاشليلي شهيناز

إشراف الأستاذة:

لحول تسعديث

السنة الجامعية:2020/2019

رَجَعْتُ لنفْسِي فاتَّهمتُ حَصاتِي ونادَيْتُ قَوْمِي فاحْتَسَبْتُ حياتِي

رَمَوني بعُقمٍ في الشَّبابِ وليتَني عَقِمتُ فلم أجزَعْ لقَولِ عِداتي

وَلَدتُ ولمَّا لم أجِدْ لعرائسي رِجالاً وأَكفاءً وَأَدْتُ بناتِي

وسِعتُ كِتابَ اللهِ لَفظاً وغايةً وما ضِقْتُ عن آيٍ به وعِظاتِ

فكيف أضِيقُ اليومَ عن وَصفِ آلةٍ وتَنْسِيقِ أسماءٍ لمُخْتَرَعاتِ

أنا البحر في أحشائه الدر كامن فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي

فيا وَيحَكُم أبلى وتَبلى مَحاسِني ومنْكمْ وإنْ عَزَّ الدّواءُ أساتِي

فلا تَكِلُوني للزّمانِ فإنّني أخافُ عليكم أن تَحينَ وَفاتي

**حافظ إبراهيم**

# إهداء

إلى من يترقرق من عينيهما نور الأمل بنجاحي، والديّ أطال الله في عمرها

إلى إخوتي: صالح، حنان، أحلام، صارة.

إلى جدتيّ الغاليتين: عيشة وشريفة.

إلى أعمامي وأخوالي خاصة عمتي نجيمة وخالي عبد الرحمن على الدعم المادي والمعنوي.

إلى من شاركني الصداقة وروح المحبة: آسيا، كاتيا، ديهيا، كهينة، مريم، نبيلة، دليلة، فاطمة، ليديا، نينا، فوزي، فيصل، كريم.

إلى من تسعدني شقاوته، ابني الذي لم ألده: هلال.

إلى زميلتي في العمل ورفيقتي الغالية التي تشاركت معها القرح قبل الفرح: شهيناز.

خنوسي صونية

# إهداء

منذ سنوات أنتظر هذا اليوم القيّم، لأهدي هذا العمل المتواضع إلى من علّمتني كيف أمسك القلم حين كنت أرتعش خوفاً **"أمي"**...

وإلى من جعل الأمان في طريقي إلى المدرسة وعلّمني المشي بشموخ **"أبي"**...

إلى من علّمني معنى المحبة والبراءة **"أختي سيرين"** و **"أخي نذير"**

إلى كل من ساندني في حياتي **"جداتي"** و **"أخوالي"** و **"أعمامي"** و **"بنات عمي"** و **"بنات خالاتي"**

...

وإلى الذين علّموني أن العلم ليس نوراً فقط بل هو أكسيجين الحياة به نتنفس ونرتقي **"أساتذتي"**

...

وإليك أنت عزيزتي وصديقتي التي شاركت معها أشياء كثيرة من بينها هذا العمل «**صونية**"

وإلى كل صديق مخلصٍ وصادقٍ، كان معي وقت الحاجة...

**شكرا لكم جميعا فلولاكم لما وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم**

بقلم الطالبة: **لاهليلي شميناز**

# شكر وعرفان

أوّلا نشكر الله عزّ وجلّ على رعايته لنا في ظل الجائحة وتوفيقه إيانا للفلاح والسّداد

نشكر جزيل الشّكر الأستاذة المشرفة **لحول** على دعمها ومراعاتها طوال فترة البحث كما نخصّ بالشّكر الزميلة ليديا التي لم تتوانى للحظة في تقديم يد العون، وكل من قدم لنا المساعدة من قريب أو بعيد.

# مقدّمة

**مقدمة:**

اللّغة كوعاء للفكر لا تنطق إلّا بما يخزّنه هو، والفرد "بكونه عضوا في عدّة مجموعات في مجتمعه الكبير فهو عضو في أسرته، وفي مجتمع الحي الذي يعيش فيه، وفي مجتمع القرية أو البلدة التي يسكنها، وعضو مجتمع القطر الذي يحمل جنسيّته وهو إضافة إلى هذا عضو في جماعة دينية... كلّ هذا يؤدّي إلى التأُثير في اللّغة، وتأثير اللّغة فينا أيضا"[1] فتتشكّل بذلك لغات عديدة ومختلفة وأفراد بعقليات وأفكار متنوّعة، وهذه حكمة الله في الأرض وفي عباده فكما قال تعالى في كتابه الحكيم: "يَا أَيُّهَا النَّاس إِنَّا خَلَقْنَكُم مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُم شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُم عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُم"[2]؛ هذه الآية دليل كاف على أن لا فضل للغة على أخرى ولا للسان على آخر فالغرض منها جميعا هو التواصل والتعارف، فاللّغة تشهد منذ الأزل تغيّرا وتطوّرا دائمين ولا يمكن القول بلغة واحدة ذات صورة واحدة بقيت على نفس شاكلتها على مرّ زمانها، بل ليس في اللّغات لا أصل ولا فرع إذ أنّ جميعها يأخذ من الآخر ويتأثر بعضها ببعض. وبما أنّها (اللّغة) تتفاعل داخل المجتمعات وبدونها قد لا تكون هناك لغة بالمعنى الوظيفي لها، فإنّها تتطوّر وتتّخذ أشكالها وفقا لهذه المجتمعات والأوضاع التي تميّزها، فاللّغة تتأثر بها وبتكوينها كما تؤثّر هي الأخرى في تطوّرها وتقويتها. والمجتمع الجزائري واحد من المجتمعات المتعدّدة الألسن واللّهجات بمساهمة عوامل مختلفة وهذا التعدد أسفر عن تداخل لغويّ لدى الجزائريّين الذي انعكس بدوره على شعارات الحراك الشعبي، الأمر الذي أثار انتباهنا وجعلنا نعتمد منه بحثا بعنوان "التّداخلات

---

[1] نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب–الكويت–عالم المعرفة، 1978، الصفحة 1978.

[2] القرآن الكريم، سورة الحجرات الآية 13، رواية حفص عن عاصم، دار القرآن الكريم بيروت–لبنان–، الطّبعة الأولى، 2008، الصفحة 517

اللّغوية في شعارات الحراك الشعبي –بجاية أنموذجا–" كمحاولة للإجابة على الإشكاليات الآتية:

- ما هو السبب وراء التداخل اللّغوي؟
- لأي مدى استفحل التّداخل اللّغوي في المجتمع البجاوي حتى ينعكس على الشعارات؟
- هل هذا التداخل يشكّل ظاهرة سلبية أم إيجابية على هذا المجتمع؟

ونعزو سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى كونه مرتبطا بالدرجة الأولى بالحراك الذي هو حدث جديد في الجزائر، ولأنّنا كذلك أردنا القيام بدراسة ميدانية هذه الأسباب الذاتية، أما الأسباب الموضوعية لذلك فللرّغبة في الاطّلاع على الدوافع التي كانت وراء انتقال التداخل اللّغوي من الاستعمال اليومي إلى الشعارات النادية بمصير الجزائر، وكشف العلاقة بين ما هو مكتوب والواقع اللّغوي لهذه الولاية مع كشف أسباب التنوّع الثّقافي فيها.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بوصف التداخل اللغوي وصفا شاملا لعوامله، مستوياته وأشكاله، وحللنا الشعارات التي شكّلت مدونة البحث والجانب التطبيقي منه.

راعينا في هذا البحث كذلك خطّة تضمّ فصلين مع مدخل ضبطنا فيه بعض المصطلحات التي تربطها صلة بالبحث، بينما خصّصنا الفصل الأوّل منه للحديث عن عوامل ومستويات التداخل اللّغوي إضافة لأشكاله وختمناه بنتيجة لخّصت مضمون الفصل كله، أما الفصل الثّاني فشكّل الجانب التّطبيقي للبحث تحت عنوان "صور التداخل اللغوي في الشعارات" استهللناه بوصف الدراسة الميدانية والإجراءات المتبعة في اختيارها مع وصف كيفية التحليل والأدوات المستعملة لذلك ثم باشرنا التحليل الذي اعتمدنا فيه على اثنين وثلاثين شعارا من الحراك أين بينا التداخل الواقع فيها مع المستوى الذي استهدفه ثم تحليله

ببيان الصواب والخطأ، وقد ختمناه بجملة من الملاحظات والنتائج المتعلقة بالوضعية اللغوية ببجاية، وأخيرا ختمنا البحث بمجموعة من النتائج العامة والخاصة المتوصّل إليها من الدراسة.

اعتمدنا في انجازنا لهذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع التي أعانتنا كثيرا خاصة كتاب حرب اللغات والسياسات اللغوية لجان لويس كالفي، معجم لسان العرب لابن منظور، مذكرة دكتوراه لقدور نبيلة بعنوان التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية وأثره في تعليمية اللغة الفرنسية ومجلة الممارسات اللغوية.

واجهتنا صعوبات في انجاز العمل، أولها جائحة كورونا التي حالت دون اللقاء بالمشرف والزميلة وحتى التوجه للمكتبات للحصول على المراجع فقد عانينا كثيرا من قلة المراجع التي تناولت أشكال التداخل اللغوي وحتى المستويات.

# مدخل نظري

# مفاهيم اصطلاحية

## توطئة:

إنّ اللّغة تتطور بتطور المجتمع، وذلك مرهون باستعمالهم لتلك اللغة لأنّ أيّ إجحاف فيها قد يؤدي إلى النقص من قيمتها، أو تدهورها بشكل تدريجي، ما يفضي إلى زوالها كلياً. لكن موضوعنا الأساسي لا يكمن في تطور اللّغة من عدمه إنّما يكمن في الدور الذي تؤديه اللّغات فيما بينها والتأثيرات الحاصلة بينها من خلال تداخلها في مجتمع واحد، له لغته المتأصّلة له أسلوب وطريقة معينة في تبليغ رسالته، وله قدرات عقليّة وفكريّة تساهم في تطوير ملكته اللّغوية. وفي سياق حديثنا عن تداخل اللغات بعضها البعض سنحاول أن نسافر بكم إلى المجتمع الجزائري، أين نجد فيه تعدداً لغويا ملحوظا، خاصة بين اللّغة العربيّة واللّغة الفرنسيّة واللّغة الأمازيغيّة، وهذا ما لاحظناه في شعارات الحراك الشعبي الجزائري لسنة2019،لكن قبل الغوص كثيرا في الموضوع دعونا نسلط الضوء على أهم المفاهيم و المصطلحات التي ستخدم بحثنا، حيث سنحاول التمييز بينها من خلال تعريفها، حتى لا يقع خلط أو إجحاف في حقها، والحقيقة التي لا يمكن أن ننكرها هو التشابه والتطابق الجلي الموجود بينها خاصة في منتصف القرن الماضي.

أهم هذه المصطلحات:

التّداخل اللّغوي

التّداخلات الموجودة في شعارات الحراك (اللّغات المتداخلة فيها)

الازدواجية اللّغويةdiglossie

الثنائيّة اللغوية bilinguisme

التّعدديّة اللّغوية أو التّعدد اللّغوي multilinguisme

الأحاديّة اللّغوية monolinguisme

الفرق بين الأصيل والدخيل

الحراك الشعبي

## 1-التداخل اللغوي:

**لغةً:** جاء في لسان العرب لابن منظور: "إنّ تَدَاخُلَ الأُمُور يُقْصَدُ بِهِ تَشَابُهَها والتباسَها وَدُخُولُ بَعْضُهَا البَعْض والدَّخْلَةُ فِي اللَّوْنِ: تَخْلِيطُ أَلْوَانً فِي لَوْنٍ."[3]

- وقد ذكرت فوزية طيب عمارة في مقال لها" أنّ الجرجاني قد عرّفه في كتابه التّعريفات كالآتي: التَداخل عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقدار".[4]
- "أمّا في القاموس اللّغوي (عربية، فرنسية): إن كلمة التداخل معناها استعمال خصائص لغة معينة في لغة أخرى."[5]

التداخل بشكل عام هو دخول شيء في شيء آخر والخلط بينهما.

**اصطلاحا:** يقّر علي قاسم في مقاله: "أنّه يكاد يتفق العلماء اللّسانيون الغربيون أنّ التّداخل اللّغوي يعنى به تأثير اللّغة الأم على اللّغة التي يتعلمها المرء أو إبدال عنصر من عناصر اللّغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية، ويعنى العنصر هنا صوتا أو كلمة أو تركيبا. ثم يضيف ويقول إنّه عبارة عن انتقال عناصر من لغة (أو لهجة) إلى أخرى في

---

[3] ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، مر: عبد المنعم خليل إبراهيم المجلد الحادي عشر باب الام فصل الدال، دار الكتب العلمية _بيروت لبنان، الطبعة الأولى،2003 الصفحة 291.

[4] فوزية طيّب عمارة، التداخل اللّغوي: دراسة في المصطلحات والمفاهيم، مجلة أقلام الهند، السنة الثالثة، العدد الاوّل، يناير-مارس، 2018، دون صفحة

[5]فوزية طيّب عمارة، المرجع نفسه، دون صفحة.

مستوى أو أكثر من مستويات اللّغة الصّوتية والصّرفية والنّحوية والمفرداتية والدلّالية والكتابية سواء أكان الانتقال من اللّغة الأم إلى اللّغة الثانية أو العكس، وسواء أكان هذا الانتقال شعوريا أو لا شعوريا، فإذا تأثرت اللّغة العربية الفصيحة التي يتكلمها الطفل العربي بلهجته العامية وباللّغة الأجنبية التي يتعلمها، فإننا نعد ذلك من باب التّداخل اللّغوي كذلك."[6]

وقد وجد في لغات العرب تنوعات كثيرة لتأدية اللّغات المختلفة المعروفة عندهم نتيجة تأثر شخص أو أشخاص بقبيلة معينة وهذا ما أدى إلى وجود لغة ثالثة كما سماها ابن جني وهي لغة سليمة ناتجة عن تداخل لغتين خاضعتين لنظام اللغة العربية.[7]

يعتبر التّداخل اللغوي في اللّغات العربيّة القديمة موضوع نحوي، صرفي، لغوي وهو أخد متكلم لغة ما من لغة أخرى نحو: ركن، يركن، كنصر، ينصر

وفي ذلك لغتان هما: ركن، يركن كنصر ينصر

ركن، يركن، كعلم يعلم [8]

وهو ما أشار إليه فرجسون حين تحدث عن اللّغة الهجين والتي يقول إنها ذات طابع خاص وتاريخ غير طبيعي، فهي تنشأ باتصال لغتين مختلفتين ببعضهم البعض محادثاتيا علماً أنّ كل طرف لا يتحدث لغة الآخر وفي هذه الحالة تنشأ لغة سهلة ومبسطة تأخذ تراكيبها من إحدى اللّغتين وكلماتها من لغة أخرى وليس لهذه اللغة المبسطة متحدثون يتكلمونها كلغة أصلية.

---

[6] علي القاسمي، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية دار المنظومة الرواد في قواعد المعلومات العربية، جامعة مولود معمري _تيزي وزو_ الجزائر،2010، الصفحة 77.

[7] كريمة اوشيش التداخل اللغوي في اللغة العربية، تدخل العامية في الفصحى لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، المدرسة العليا للأساتذة والعلوم الإنسانية الجزائر، 2002، الصفحة 16

[8] منيرة بنت سليمان العلولا، التداخل في اللغات دراسة لغوية قرآنية، د.ط، الصفحة 1

(الهجين أو ما يسمى بالمقترض الجزئي، حيث يتم تبني عنصر من عناصر الصيغة الأجنبية، أي يبدل العنصر الآخر بعنصر من اللغة المقترضة)[9]

إذن يمكننا أن نقول إنّ التّداخل اللّغوي ظاهرة اجتماعية تخصُّ المتكلم بالدّرجة الأولى حيث نجده ينتقل من لغة إلى لغة أخرى أو من عنصر إلى عنصر آخر سواء أكان ذلك الفعل إراديا أو لاإراديا وهذا الانتقال يمكن أن يكون على المستوى الصّوتي أو الصّرفي أو النّحوي أو المعجمي وكذلك يمكن أن يكون على مستوى الكلمة أو الجملة أو التركيب ...الخ.

ويمكن النظر إلى التّداخلات اللّغوية من منظورين:

- **الأول:** لغوي بحت "الشكل واللفظ"

-**الثّاني:** لغوي ثقافي أي ما تحمله هذه الألفاظ من حمولات ثقافية معرفيّة وحضاريّة.[10]

وبما أننا ذكرنا التّداخلات اللّغوية دعونا نأخذ بأيديكم إلى عالم الحراك الشعبي الذي كثُرت فيه شعارات مزجت بين عدة لغات (لغة عربيّة "فصحى أو عاميّة "، لغة فرنسية، لغة أمازيغيّة، لغة إنجليزيّة)

[9] أحمد شقرون، توليد المصطلح التقني بالاقتراض اللغوي في ضوء اللسانيات الوظيفية، جامعة الجزائر معهد الترجمة، جوان 1997، الصفحة 83.

[10] عباس الصوري، التداخلات اللغوية وأثرها في المجال الثقافي العربي، ألقي هذا البحث في الجلسة الخامسة عشر لمؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الثامنة والستين، يوم الأحد من المحرم 1423 الموافق ل 7من أبريل 2002، د.ص.

## 2-اللّغات المتداخلة في الشّعارات:

**اللّغة العربيّة مع اللّغة الفرنسيّة:** تنقسم اللّغة العربيّة مثلها مثل كل اللّغات إلى فصحى وعاميّة، وهو الأمر الذي سنشير إليه خلال تعريفنا للازدواج اللغوي diglossie فهناك مستوى أعلى ومستوى وضيع، وهو الشيء الذي وجدناه في لافتات الحراك الشعبي في مدينة بجاية بين اللّغة العربية فصحى كانت أم عامية واللّغة الفرنسية، وهذا لا يدل إلاّ على شيء واحد وهو الارتباط الوثيق بين اللّغتين فهي لاتزال إلى حدِّ اليوم تحظى بمكانة مرموقة في المجتمع الجزائري، مثلها مثل اللّغة العربيّة وهذا بلا شك يعود إلى الاستعمار الفرنسي الذي دام قرابة قرن واثنتين وثلاثين سنة، ما أفضى إلى هذه التداخلات والتجاذبات بين هاتين اللغتين الأساسيتين في الجزائر.

**اللّغة العربيّة مع اللّغة الأمازيغيّة:** كما نعلم جميعا فإنّ اللّغة لها أدوار مختلفة تشكلها، فهي لم تخلق فقط للتّواصل بل خلقت أيضا لتشكيل هويّة الشخص وأصوله، بالتّالي لا يمكننا أن ننكر الدّور الأساسي الذي تؤديه اللّغة الأم المتجذرة فيبلد معين لأنها النّواة والنّواة لا تموت ولا تتغير ولا تستبدل، وأي خدش فيها قد يؤدي إلى تهديد كل خلاياها وهو الشيء الذي ينطبق على مجتمعنا الجزائري الذي نجده حتى وان تحدث باللّغة العربية إلاّ أنّه يدخل اللّغة الأمازيغية أو العكس، يعني يتحدث باللّغة الأمازيغية لكنه يدخل اللّغة العربيّة وهذا ما لاحظناه في شعارات الحراك الشعبي، وفي الحقيقة هذا يوحي بأن المجتمع الجزائري مجتمع متجانس ومتناغم تجمع بين أفراده عادات وتقاليد نابعة من دين واحد أساسه اللّغة العربيّة وهوية واحدة أساسها اللّغة الأمازيغيّة.

**اللّغة العربيّة مع اللّغة الإنجليزية:** نظراً للتطور الذي يشهده العالم اليوم اقتصاديّا، سياسيّا واجتماعيّا، فإن اللغة تحذو حذو هذا التطور بمعنى أي تطور في مجتمع ما يؤدّي لا محالة إلى تطور لغته وتوسعها إلى نطاق أكبر من ذي قبل، وهذا ما تعكسه اللغة الإنجليزية التي

سيطرت على الساحة العالمية بفضل ازدهارها تقريبا في جميع المجالات خاصة الاقتصادية بالتالي نجد آثارها موزعة على كل أنحاء العالم ولا يكاد يخلو بلد ما من هاته اللّغة، فمن البديهي أن نجد المجتمع الجزائري أيضا يمارس هذه اللّغة في مجالات متنوعة، لكن ليس بطلاقة وسلاسة اللّغة الفرنسية، لهذا لا نجد في شعارات الحراك تداخل كبير بين اللّغتين (العربيّة والانجليزيّة).

## 3-الازدواجية اللغوية :diglossie

يعود استعمال هذا المصطلح إلى الكلمة الفرنسية diglossie للدلالة على الظاهرة. أمّا في اللّغة الإنجليزية فليس هناك مصطلح يشير لهذه الظاهرة مقارنة باللغات الأوروبية الأخرى التي استعملت مصطلحbilinguisme[11]

ولقد اختلفت مفاهيمه من عالم لآخر، فهناك من يقّر بوجود مستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة، ويقصد بذلك لغتين لغة للكتابة ولغة للمشافهة أو لغة للحياة اليومية العادية، يعني المستعملة بين أفراد المجتمع في حياتهم اليومية ولغة ثانية للعلم والفكر والثقافة والأدب. وهو الأمر الذي ذهب اليه فاسولد حين قال: " إنّ الازدواجية اللّغوية هو حجز الأجزاء اللّغوية العليا في المجتمع أو التي لا يتعلمها الفرد أولا ولكنه يتعلمها لاحقا وبطريقة

واعية ويتم هذا التعلم عن طريق التعليم الرسمي لأوضاع يدركها الفرد على أنّه أكثر رسمية وأكثر تحفظا، وحجز الأجزاء اللّغوية الدنيا والأجزاء العليا، بدء من الاختلاف في الأسلوب

[11]جراد منصور، مديحة دوس، اللغة langage/ langue، قضايا في الازدواجية اللغوية العربية، مركز البحوث العربية والإفريقية جماعة اللغويين في القاهرة، الورقة السادسة سبتمبر 2007.

ونهاية بالاختلاف التام كما في اللغات المنفصلة، هذه الأجزاء اللّغوية الدنيا تحجز الأوضاع التي يعتبرها الأفراد أقل رسمية وأكثر ألفة."[12]

ونجد أيضا في مقال "التخطيط اللغوي ومكانته في تدبير الشأن اللغوي " ما يقرّ أنّ الازدواجية اللّغوية ليس لها مفهوم محدد بسبب غياب أدوات القياس، ولذلك تم تحديدها وفق نوع النّشاط اللّغوي الممارس، وقسموها إلى ثلاث رؤى:

-**الازدواجية اللّغوية:** تعني إتقان اللّغة الثانية كاللّغة الأولى، وهنا نشير إلى ما ذهب إليه أندري مارتني في تعريفه للازدواجية على أنّها "وضعية لغوية تستعمل فيها لغتين قويتين من حيث التطور والشيوع استعمالاً متساوياً"، وما قصده هنا مارتني هو أن المتكلم في وضعه اللّغوي يستخدم لغتين مختلفتين الأولى هي لغته الأم والثانية لغة أجنبية بنفس الكفاءة اللغوية بمعنى يتقنهما بشكل سوي.

-**الازدواجية اللغوية:** هي معرفة أدنى كفاءة في اللغة الثانية وفي هذا الصدد يقول تيتون: "إنها القدرة على التعبير بلغة ثانية مع احترام المفاهيم والبنيات الخاصة بها دون اللجوء إلى التّرجمة باللغة الأم".

-**الازدواجية:** هي عدم كون الفرد أحادي اللغة هنا نجد اوكاميس الذي يحدد الازدواجية اللغوية بالحالة التي تتواجد فيها لغتان جنبا إلى جنب حيث تستعمل كل لغة من طرف جماعة وطنية تمثل نسبة هامة من المجتمع وهو الشيء الذي ينطبق كثيرا على مجتمعنا

[12] إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، قسم اللغة الإنجليزية، كلية الآداب _جامعة الملك سعود الرياض _ 1417-1992، الصفحة 118.

الجزائري فمثلا الطفل القبائلي يستعمل لغته في محلها وخارج المدرسة وأما داخلها فيستعين باللغة العربية. [13]

وخلافا لهذا نجد أنّ فيرغسون قد تحدث عن نوعين من اللغات خلال تفحصه للأشكال اللغوية الأربعة (اللغة العربية، اللغة الألمانية في سويسرا، اللغة اليونانية، وأخيرا لغة هايتي الهجين)

-**النّوع الأول:** سماه بالشكل اللغوي الأعلى heightvarity ويكون عادة على شكل لهجة فصحى.

-**النّوع الثاني:** سماه بالشكل اللغوي الأدنى Lowvarietyويأخذ شكل اللهجة العامية وتسميتها بهذا الاسم (الشكل اللغوي الأدنى) ليس انتقاص من قيمتها. فبالنّسبة لفرغسون المقصود من الازدواجية هو العلاقة الثّابتة بين ضربين لغويين بديلين ينتميان إلى أصل جيني واحد أحدهما راق والأخر وضيع كالعربية الفصحى والعامية.[14]

## 4-الثنائية اللغوية:bilinguisme

**لغةّ:** "جاء في معجم المعاني الجامع: ثنائية (اسم) اسم مؤنث منسوب إلى ثناء."[15]

**الثّنائية اللّغوية:** تعبير يقصد به الكتابة بلغة والتكلم بلغة أخرى.

---

[13] الجمعية الدولية للمترجمين العرب، مقال التخطيط اللغوي ومكانته في تدبير الشأن اللغوي، ترجمة للفصل الواحد والسّتين من النسخة الألمانية لموسوعة كامبريدج للغة، تر: فضل الله كسيكس وزهير سوكاح، 2007، د.ص.

[14] إبراهيم صالح الفلاي، المرجع السابق، الصفحة 18.

[15] https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%86%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D9%88%D9%8A%D8%A9/

**اصطلاحاً:** اختلفت تعاريفها من عالم لآخر ومن باحث لآخر فنجد لها مفاهيم متعددة منها:

"هي قدرة الفرد على استخدام لغتين وهي مما يدخل في اللسانيات النفسية، وهذه الثنائية هي ثنائية لغويّة فرديّة أي هي ثنائية عند الفرد الواحد مثل اللغة الفرنسية واللغة العربية."[16]

وقد ذكر أحمد العمايرة في كتابه تعريفين لها وفق منظورين اثنين هما، تعريف الثنائية بربطها ودمجها باللّغة الأجنبية (عدم التفريق بينهما) وتعريفها من خلال التفرقة بينهما فجاء الأول على أنّها "الإلمام بنظام لغوي آخر بالإضافة إلى اللّغة الأم "[17] أما الثاني فتأتي دلالته على أنه "كفاءة فئة من الناس في إتقان نظامين لغويين و امتلاكهما الطلاقة اللغوية فيهما"[18] و قد قال العمايرة في شأن نشأة هذا النوع من الثنائية ما يلي :" ينشأ هذا النوع من كون ثنائية اللّغة ثمرة لإحدى الطريقتين الأولى تسمى الثنائية اللغوية المشتركة compound bilingnalism وهي التي تنتج عندما يكتسب الطفل النظامين اللغويين من أبوين يتكلمان اللغتين في البيت أما النوع الثاني فهو يدعى بالثنائي اللغوي المتعاون وهو الذي ينشأ عندما يكتسب الشخص نظامين مختلفين و ظروفا مختلفة كهجرة الطفل في سن السادسة مثلا من ألمانيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية "[19]

---

[16] لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، مراجعة: سلام بزي–حمزة، المنظمة العربية للترجمة والتعريب: بيت النهضة شارع البصرة: الحمراء –بيروت لبنان، الطبعة الأولى اغسطس 2008، ص.304

[17] محمد أحمد العمايرة، بحوث في اللّغة والتربية، دار وائل للنشر عمان–الأردن، الطبعة الأولى 2002، الصفحة 54.

[18] محمد أحمد العمايرة، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[19] محمد أحمد العمايرة، المرجع نفسه، الصفحة 54–55.

وهناك مفهوم آخر مغاير للمفاهيم السابقة حيث يصطلح عليها أيضا بالانفصامية أحيانا ويقال إنه ظهر بسبب عجز اللغة الفصحى على فرض نفسها في مجتمع ما فتأخذ اللغة العامية مكانها.

لكن انطلاقاً من هذه التّعاريف نلاحظ قضية مهمة وهي الخلط الموجود والتشابه الجلي بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللّغوية فبعد كل هذه التّعاريف يتجلى لنا أنّ هناك من لا يفرق بين هذين المصطلحين والدّليل على ذلك هو ما ذهب إليه محمد القعود حين عرّف الازدواجية اللغوية على أنها "وجود لغتين مختلفتين (قومية وأجنبية) عند فرد أو جماعة ما في آن واحد أو الصراع بين العربية وبين اللغات الأجنبية "[20]

بالتّالي يظهر لنا أنّ المفاهيم بين الازدواجية والثنائية متداخلة فيما بينها وهذا الإشكال يعود ربما إلى كون الازدواجية جاءت من الفعل "ازدوج" في قولنا:" ازدوج الشيء أي صار اثنين." [21]أو ربما إلى ما أقره فيشمان حين قام بمقاربة بين الازدواجية اللّغوية والثنائية اللّغوية، فقال إن الثنائية هي قدرة الفرد على استخدام عدد من اللّغات وهو ما يدخل في اللّسانيات النّفسية. أمّا الازدواجية فهي استخدام عدد من اللّغات في مجتمع ما وهذا يدخل في باب اللّسانيات الاجتماعية بمعنى أن الثّنائية اللّغوية هي ثنائية فردية تخص الفرد الواحد تسمى بالفرنسية bilinguismeأما الازدواجية هي في الحقيقة ثنائية لغوية اجتماعية تسمى باللّغة الفرنسية diglossie.[22]

---

[20] عبد الرحمن بن القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، ومقالتين مترجمتين إحداهما لشوبي والأخرى لفرغسون، فهرسة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الطبعة الأولى 1997، الصفحة 11.

[21] عبد الرحمان بن القعود، المرجع نفسه، الصفحة 12.

[22] لويس جان كالفي، المرجع السابق، الصفحة 80.

يبقى المفهوم الشائع والمتداول إذن هو أن المتكلم يقع في حالتين:

الأولى هي الازدواجية اللّغوية وهو التداخل بين نسقين متفاوتين في إطار لغة واحدة شاملة كاللّغة العربيّة التي يخترق فيها النّسق اللّهجي النسق الفصيح فيحدث في بنياته الدلالية والنحوية والصرفية والصوتية زعزعة تبدو واضحة عند المتكلم بين النسقين دون القدرة على التحلل من العمق اللّهجي الذي يشكل أداته في التواصل الاجتماعي الحي.

الحالة الثانية هي الثنائية اللّغوية وهي ظاهرة تحدث بين نسقين لغويين مختلفين، تعد الأولى اللّغة الأم والثانية لغة أجنبية مثل ما يوجد لدى الشعوب المزدوجة بسبب تداخل الأعراق المكوّنة لنسيجها الاجتماعي.[23]

وللتّوضيح أكثر نذكر ما ورد في كتاب الحياة مع لغتين تحت عنوان "الثنائية اللّغوية العلاقة بين اللّغتين "أين فرّق الكاتب بين الثنائيات في المجتمع، حيث قال إنه إذا استعمل أفراد مجتمع ما لغتين متساويتين في المكانة (رسميا وثقافيا وأسريا) فتسمى هذه الثنائية ثنائية أفقية horizontal bilinguialism ويقصد بالأفقية التكافؤ والتناظر في المكانة اللّغوية فقدم مثال عن مقاطعة الكوبيك في كندا بين اللّغة الإنجليزية والفرنسية.

ثم أضاف يقول: إذا كانت اللّغتان لهجتين للغة واحدة ويقصد بذلك اللّهجة العالية وهي الفصيحة و لهجة عامية محلية و تدعى هذه الثنائية ثنائية رأسية vertical bilingues ويقصد بالرأسية وجود لغتين الأولى لغة عالية فصيحة و الثانية لهجة دنيا أو أقل شأنا من الأولى تمثل اللهجة العامية أو المحلية لهذا سماها أيضا بالثنائية اللهجية ونجده قد قدم لنا مثال عن العرب الذين لديهم هذا النوع من الثنائية حيث لديهم لغة عربية فصحى والأخرى عاميات أو لهجات عامية أما النوع الثالث يتمثل في الثنائية القطرية diagonal

[23] عباس الصوري، المرجع السابق، د.ص.

bilinguismeويقصد بها ثنائية تجمع بين لغة فصيحة ولهجة غير فصيحة من لغة أخرى فقدم مثال عن سكان لويزيانا في الوم أ مع الفرنسية المحلية واللغة الإنجليزية" [24]

## 5-التّعدد اللغوي:Plurilinguisme/multilinguisme

ويطلق عليها مصطلحات أخرى كذلك كالتّعدد اللّساني والتّفرع اللّغوي والتّنوع اللّغوي

**لغة:** جاء في معجم المعاني الجامع-معجم عربي عربي على أن:" تعدد (فعل)

نقول تعدد يتعدد، تعددا، فهو متعدد وتعددت الآراء حول موضوع بمعنى كثرت، تنوعت"[25]

في الاصطلاح:" هو استعمال الفرد الواحد لأكثر من لسان واحد في مجتمع واحد «بمعنى وجود عدة لغات مختلفة عند الفرد في مجتمع ما أو أمة كاملة.

ونجد تعريف آخر لمحمد الأوراغي يقول: "التعدد اللغوي المقابل العربي للفظ الأجنبي multilinguismeوهو يصدق الوضعية اللسانية المتميزة بتعايش لغات وطنية متباينة في بلد واحد، أما على سبيل التساوي فجميعها لغات عالمية كالألمانية والفرنسية والإيطالية في الجمهورية الفدرالية السويسرية، وأما على سبيل التفاضل فلا، إذا تواجدت لغات عالمة كالعربية بجانب لغات عامية مثل الهوسا والغرمانشة والسونايوزارما والتماشيق والفولفولدة والتوبو في جمهورية النيجر" وهذا التّعريف تقريباً يتماشى مع نفس الفكرة أو المفهوم الذي قدمه جون ديبوا في قاموس اللّسانيات " التّعدد اللّغوي: عندما تجتمع أكثر من لغة في

[24] محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين: الثنائية اللغوية دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، الصفحة 20

[25]http://www.almaany.com.

مجتمع واحد أو عند فرد واحد ليستخدمها في مختلف أنواع التواصل، والمثال المشهور هو دولة سويسرا حيث الفرنسيّة والإيطاليّة والألمانيّة هي لغات رسمية بها"[26]

ولو عدنا إلى المعاجم الألسنية نجد بعض التّعاريف لهذه الظاهرة:

1) إجادة اللّغات المتعددة، ويكون الشخص متعدد اللغات إذا كان يعرف عدة لغات، و الرسائل متعددة اللّغات إذا قدمت بلغات متعددة.

2) ظاهرة خاصة بالمتكلم الفردي الذي يستعمل لغتين أو أكثر، أو الجالية التي تستعمل لغتين أو أكثر، أو بين الذين يتكلمون لغات مختلفة متعددة.

3) عملية تلاؤم الأفراد مع وجود أشخاص في مجتمعهم يتكلمون لغة أخرى.

وهذه التّعاريف التي وردت تنطبق أشد الانطباق مع الواقع اللّغوي في المجتمع الجزائري، الذي لديه أربع لغات مختلفة وهي اللغة العربية بنوعيها واللغة الفرنسية واللغة الأمازيغيّة وهذا التّنوع الموجود هو ما نعنيه بالتّعدد اللّغوي والتّعايش اللّغوي، وهو الأمر ذاته الذي ذكره لويس جون كالفي حين تحدث عن الوضع اللّغوي في المغرب العربي ومن بينه الجزائر، حيث أقر بوجود أربع لغات مستخدمة بتفاوت لأداء وظائف شديدة التّنوع وهذه اللّغات التي قصدها هي: اللّغة العربيّة الفصحى والفرنسيّة واللّغة الأم التي تنقسم إلى لغة أمازيغية فيبعض المناطق ولغة عامية قريبة إلى الفصحى في مناطق أخرى وهي معلومات تم نقلها عن جيبلبير غرانغتيوم في كتابه التعريب والسياسة اللّغوية في بلدان المغرب، يقول:" تستخدم في بلدان المغرب الحالي ثلاث لغات، العربية والفرنسية واللّغة الأم أما الأوليان فلغة الثقافة، وهما لغتان مكتوبتان، وتستخدم الفرنسية أيضا لغة للمحادثة، غير أن اللّغة الأم

[26] باديس لهويمل، أ.نور الهدى حسني مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، جامعة محمد خيضر _بسكرة، الصفحة 103

الحقيقية التي يستخدمها الناس دائما في خطابهم اليومي لهجة هي العربية أو البربرية وليست هذه اللّغة الأم لغة مكتوبة إلا في حالات نادرة جدا "[27]

وما نلاحظه أيضا في التعددية اللغوية هو التشابه الموجود بينها وبين مصطلح الثنائية اللّغوية الذي كان يستعمل منذ منتصف القرن الماضي للدَّلالة على تعدد وتنوع لغوي فالجدير بالذكر انه هناك فئة لا تفرق بينهما وتخلط بين المصطلحين لأن الثّنائية اللّغوية تعني استخدام لغتين في بلد واحد أمّا التّعددية اللّغوية فتطلق على مجتمع يستخدم ثلاث لغات أو أكثر. وفي الحقيقة هناك عدة أنواع للتّعددية اللّغوية وليس نوع واحد فقط وهي كالتالّي:

- **تعدّدية لغوية ذات لغة وحيدة غالبة:** وجود تعدد لغوي في رقعة جغرافية واحدة لكن مع تغلب لغة واحدة على باقي اللّغات الموجودة حيث تشكِّل اللّغة المسيطرة والغالبة في الوسط الجغرافي وتكون هي الوسيط بين اللّغات الأخرى مثلا العربية في الجزائر والفرنسية في فرنسا بمقابل لغات أخرى كلغة المهاجرين العربية والأرمينية والبولونية "

- **تعدّدية لغوية ذات لغة واحدة أقلية:** من وجهة النّظر الإحصائية تكون اللّغة غالبة لكن من وجهة النّظر السياسية الثقافية تكون مغلوبة لأنها لا تستخدم في دوائر الدولة وأجهزتها مثل لغة الولف في السنغال والبامبارا في مالي "

-**تعدّدية لغوية ذات لغات غالبة أقليّة:** تعددية تكون فيها اللّغات الغالبة من وجهة النظر الإحصائية مغلوبة من وجهة النظر السياسية الثقافية لأنها ليست ممثلة في الدولة مثل الوضع في المغرب العامية المغربية والبربرية بمقابل الفصحى.

-**تعدّدية لغويّة ذات لغة غالبة بديلة:** هو إمكانية حلول اللّغة الغالبة إحصائياً والمغلوبة سياسيا وثقافيا محل اللغة الغالبة وتأخذ وظائفها السياسية لتصبح لغة الدولة مثل إمكانية

[27] لويس جان كالفي، المرجع السابق، الصفحة 113.

لغات المزيج في المقاطعات الفرنسية (الغوادلوب، المارتينيك) في أخذ محل الفرنسية الرّسمية.

– **تعدّدية لغويّة ذات لغات غالبة إقليميّة:** تعايش لغات رسمية متعددة داخل الدّولة الواحدة لكل لغة رقعة تكون فيه الغالبة، مثل الوضع في سويسرا مع اللّغات الرّسمية الفرنسية الإيطالية والألمانية. [28]

إذن تبقى التّعددية ظاهرة اجتماعية ودينية وإنسانية مرتبطة أشدّ الارتباط بنوع العرق البشري، كما هي مرتبطة بالأديان ومستوى الأمم والدول.

## 6-الأحاديّة اللّغويّة:Monolinguisme

يطلق عليها أيضا مصطلحات أخرى تدلّ على المعنى نفسه كالأحاديّة اللّسانية والتّفرد اللّساني أو التّفرد اللّغوي.

**لغةً:** جاء في معجم المعاني الجامع أنّ: أحادي (اسم) اسم منسوب إلى أحاد، يعرف أحاديا: يعرف منفردا، هو في أرائه أحادي الجانب: ينظر إليها من زاوية واحدة، من جانب واحد، أحادي اللّغة: معبر عنه بلغة واحدة فقط، أو من يعرف أو يستخدم لغة واحدة فقط. [29]بمعنى أحادي اللغة هو ذلك الشخص الذي يتكلم أو يستعمل لغة واحدة ليعبر بها عن أغراضه ويتواصل بها عكس ثنائي اللّغة الذي يستخدم لغتين أو متعدد اللغة الذي يستعين بعدة لغة.

**اصطلاحاَ:** هو وصف لمجموعة أو مجتمع ما لا يستعمل إلا لغة واحدة دون غيرها وهذه اللّغة يعتبرها اللّغة الوطنية والرسمية المجسدة لهويتهم ووجودهم وثقافتهم وليست هنالك أي لغة أخرى تنافسها أو تأخذ مكانها ومكانتها. ومن هذه الدّول التي حافظت على هذه الظاهرة الأحادية نجد أيسلندا ورواندا والصين التي تعترف بلغة واحدة رسميا هي الهان أو ما يسمّى

---

[28] لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، المرجع السابق، الصفحة 397-399

[29]https://www.almaany.com

محليا ب (زونغون). والسبب في ذكر هاتين العيّنتين فقط هو عدم وجود نسبة كبيرة مازالت تمارس أو تستعمل لغة واحدة فقط لأن العالم اليوم لا يكاد يخلو من وجود لغتين أو أكثر في بلد ما، خاصة وأن العالم يشهد تطوراً كبيراً في مجال تعليمية اللّغات حيث أصبح تعلم لغة معينة أمر هين يستطيع المتعلم تعلّمها في وقت وجيز جدا دون عناء وتكلفة فأصبحت الدول الآن تتغنى وتفتخر كونها متعددة اللّغات وأما حفاظها على لغة واحدة أمر عادي وليس انجاز عظيم كما يعتبره البعض.

وفي ظل حديثنا عن الأحادية اللّغوية علينا أن نشير إلى جانبين من هذه الأحاديّة الأوّل يتمثّل في الجانب الاجتماعي يعني اللّغة التي يستخدمها الفرد في المجتمع في حالة التّواصل وقضاء حاجياته اليّومية وجانب لساني متعلق بالفرد نفسه دون تفاعله مع المجتمع يعني الجانب الاجتماعي تبقى قاعدته فردية ومع تفاعله مع المجتمع تصبح الحالة اجتماعية. [30]

إذن يمكننا أن نقول بأنّ الأحادية اللّغوية ظاهرة فردية واجتماعية، تعني اقتصار الفرد على لغة واحدة على مستوى التخاطب والقراءة كذلك. لكن يجب الإشارة إلى أمر مهم وهو أنّه هناك دول حتى وإن تميزت بتعدد لغوي أي وجود عدة لغات فيها هذا لا يعني أنها لغات معترف بها رسمياً وهذا يعود لأسباب موضوعية، منها الكلفة الاقتصادية والزمنية والنفسية والمعرفية. بمعنى يمكن أن تكون لغات عديدة ومختلفة يمارسها الفرد في مجتمع ما إلاّ أنّه غير معترف بها وطنياً ورسمياً، مثلما كان الحال مع اللّغة الأمازيغية في الجزائر فهي لم تكن لغة رسمية إلا في الآونة الأخيرة وهذا يعود لأسباب سياسية وثقافية مرت بها البلاد.
وربما عدم الاعتراف بعدة لغات والإبقاء على لغة واحدة رسميّة يعود سببه أيضا إلى التّخوف من الفوضى والمشاكل التي تؤدي إلى الانقسام والشتات والتشرذم.

[30] ميمون مجاهد، تعليمية اللغة بين الأحادية والتعدد، جامعة وهران كلية الآداب، اللغات والفنون قسم اللغة العربية وآدابها ،2008-2009، الصفحة 127،128

## 7-الأصيل والدّخيل:

**الأصيل لغةً:** جاء في مقاييس اللغة لابن فارس: "أصل: الهمزة والصاد واللام ثلاثة أصول متباعد بعضها من بعض، أحدها أساس الشيء والثاني الحيّة والثالث ما كان من النهار بعد العشيّ فأما الأول فالأصل أصل الشّيء ويقال مجد أصيل." [31]

أما في المعجم الوسيط فجاء: "أصل الشيء: أساسه الذي يقوم عليه ومنشؤه الذي ينبت منه والأصليّ ما كان أصلا في معناه ويقابل بالفرعيّ أو الاحتياطيّ أو المقلّد".[32]

**الأصيل اصطلاحاً:** من الأصل أو الأساس، هو الكلمة العربية النقيّة، التي لا لبس فيها ولا شك بعربيتها الصافية وهي كلمة معروفة ومتناقلة ومستعملة في نتاجنا العربي ومتفق على أنها مستعملة منذ الجاهليّة وحتى اليوم.

إذن كلمة الأصيل في الجانب اللّغوي تعني الشخص الذي مازال متمسكا بأصالته ولغته الأولى دون إدخال لغات أخرى في رصيده اللّغوي، حيث تكون لغته نقيّة وصافيّة من أيّ ألفاظ ودلالات أخرى دخيلة. [33]

**الدّخيل لغةً:** من الفعل دخل يدخل فهو داخل، وقد جاء في لسان العرب: "دخل: الدخول نقيض الخروج، وتدخّل الشيء أي دخل قليلا قليلا، وفلان دخيل في بني فلان إذا كان من غيرهم فتدخّل فيهم وكلمة دخيل: أدخلت في كلام العرب وليست منه". [34]

---

[31] ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، دون طبعة، الصفحة 109.

[32] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشرق الدولية، الطبعة الرابعة، 2004، ص 20.

[33] مهدي عايدي جزيني (الكاتب المسؤول) عسكر على كرمي، الأصيل والدخيل في رأى أبى العلاء المعري، مجلة إضاءات نقدية (فصلية محكمة)، السنة السابعة_ العدد الخامس والعشرون_، ربيع 1396/اذار 2017، صص158-141، د.ص.

[34] ابن منظور، لسان العرب، باب الدال مادة "دخل"، دون طبعة، دون سنة، الصفحة 1341-1342.

**الدّخيل اصطلاحاً:** "هو لفظ أخذته اللّغة من لغة أخرى في مرحلة من حياتها متأخرة عن عصور العرب الخلص الذين يحتّج بلسانهم، وتأتي الكلمة الدّخيلة كما هي أو بتحريف طفيف في النطق، مثل كوفية (وهي في اللاتينية نوع من غطاء الرأس للنساء) والبابور، واللمبة والموتور، والقبلة والتليفون والتليفزيون. الخ " [35]

وقد عرّفه أحد اللّغويين: " هو الهجين والغريب، الذي لا يمت بصلة في أي من جوانبه إلى اللغة العربية لأنه دخل كما هو في زيه وسحنته وشكله وإطاره الأجنبي، كما أنه اعتمد كما هو دون تغيير وتبديل وإضافة وحذف من قبل مجامع اللغة العربية، وموافقة اللغويين العرب" [36]ولفظة الدّخيل لم تستعمل بهذا المفهوم الحديث بل كان يطلق فقط على الأشياء الداخلة على شخص ما أو شيء ما يعني أي شيء جديد أو غير مألوف عند العرب تجدهم يضعونه في خانة الدّخلاء وعموما كان الدّخيل عندهم نقيضاً للأصيل أو كان يسمىّ بالأعجمي وأبو العلاء المعرى خير دليل على ذلك فهو كان يستعمل كلمة أعجمي بدل من الدّخيل اعتقاداً منه أن الكلمة الدّخيلة حين تدخل في متون اللّغة العربية تدخل في النّظام الصّوتي والصّرفي لها فتتم إزالة العجمة عنها.[37]

ونتيجة لما قلناه فإن لفظة " الدّخيل " تدخل ضمن ظاهرة الاقتراض اللّغوي التي تعتبر حالياً من بين الوسائل الحديثة لتنمية اللّغة وهو الأمر الذي اتفقت عليه المجامع العربية حيث تترك المصطلحات الدّخيلة كما هي دون تغيير.

والآن بعدما ذكرنا بعض المصطلحات التي لها علاقة بموضوعنا المتمثل في التّداخل

---

[35] أحمد شقرون، المرجع السابق، الصفحة 73.

[36] سليمان حشاني، مظاهر الدخيل في اللغة العربية–دراسة في الأساليب المعاصرة–كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012–2013، الصفحة 24.

[37] مهدي عابدي جزيني، المرجع السابق، د.ص.

اللّغوي، علينا أن نطل طلّةً قصيرة ووافية لمصطلح الحراك الشعبي فيا ترى ما الذي نقصده بالحراك الشعبي؟

## 8-الحراك الشعبي:

**الحراك لغةً:** جاء في معجم اللّغة العربية المعاصرة أن كلمة حراك (مفرد): حركة كل مظهر عام من مظاهر النّشاط، ضد السكون " رأيته ممددا على الأرض جثة هامدة لا حراك فيها – مريض بلا حراك " ما به حراك. هامد ساكن.[38]

أمّا في مختار الصحاح فجاء: "حرك: الحركة ضد السكون وحرّكه فتحرّك، وما به حراك أي حركة، وغلام حرك أي خفيف ذكي"[39]

على العموم الحراك من الفعل تحرك يتحرك، من الحركة وهو عكس السكون والبقاء في مكان واحد.

و"**الحراك الشعبي**" يرتبط أشد الارتباط بهذا المفهوم اللّغوي فهو حركة شعبية تخرج فيها فئات كثيرة ومختلفة من أبناء الشعب لينادوا بحقوقهم وليدعوا إلى تغيير معين يلائم وضعيتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، فكل فئة تعبر عن رأيها ورفضها لأمر معين يحدث في البلاد، بكل حرية وديمقراطية، ويكون ذلك إما عن طريق شعارات مسموعة أو لافتات مكتوبة معبرة عن مطالبهم إمّا بكلمات أو رموز، ويمكن لهذا الحراك أن يكون عبارة عن مظاهرات سلمية كما يمكن أن تكون غير سلمية بمعنى يتغلغل فيها شغب وفوضى.

بعد شرحنا لأهّم المفاهيم التي تربطها علاقة مع التّداخل اللغوي توصّلنا إلى ما يلي:

---

[38] https://www.almaany.comr

[39]. محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، دائرة المعاجم مكتبة لبنان–ساحة رياض الصلح–بيروت، دون طبعة، 1986، الصفحة 56.

- الدراسة اللغوية الاجتماعية هي دراسة تهتم ببيان تأثير المجتمع في اللغة وانعكاساته عليها.
- كل المفاهيم تقريبا تتفق حول نقطة مهمّة وهي اكتشاف العلاقة الموجودة بين اللّغة الأم واللّغة الثانية ومدى تأثير اللّغة الثانية على نظام اللّغة الأم في إطار التّعليم والتّعلم.
- عدم وجود فرق كبير بين المصطلحات خاصة بين الثّنائية اللّغوية والازدواجية اللّغوية حتى أنه هنالك من لا يفرق بين هذين المصطلحين ويراهما شيء واحد.
- وفي الأخير يبقى تحديد المصطلحات أمر مهم جداً يجعل الباحث والقارئ غير مشتت حيث يتشكل في ذهنه مفهوم خاص لكل مصطلح قبل الشروع في إجراءات البحث.

# الفصل الأوّل

# التّداخل اللّغوي

# عوامله، مستوياته وأشكاله

تكاد لا تخلو أية لغة من التداخل بحكم أنها تشكل عنصرا هاما وأساسيا في حياة الفرد، بها يتواصل ويعبر عن آرائه؛ ما يجعله دائما متأهبا ومستعدا لتلقي وتعلم لغة الآخر قصد الفهم والإفهام، وبهذا تتشكل لديه قدرات وأداءات لغوية مختلفة من ازدواج، تعدد وتداخل لغوي وهذا الأخير "ظهر كمفهوم لأول مرة في النصف الأول من القرن العشرين عندما سيطر السلوكيون على ميدان الدراسات النفسية واللسانية"[40] ويعود السبب في ظهوره لعدة عوامل مختلفة، كما يمس اللغة في جوانب متعددة وهذا ما سنتعرض له في هذا الفصل.

**عوامل التداخل اللغوي:** تتضافر عدة عوامل في تشكيل ما يسمى بالتداخل اللغوي عند اللسانيين وهذه العوامل هي:

**1-العامل التاريخي:** لقد شهد تاريخ الجزائر استعمارا غاشما سعى بكل الطرق الوحشية إلى طمس ومحو الهوية الوطنية، بالأخص اللغة العربية التي شكلت أمامه عائقا كبيرا كونها لغة الدين التي يبجلها الجميع عربا وأمازغيا، وبها تفهم تعاليم الدين التي يستمد منها الشعب القوة والصبر على المستعمر. وقد كانت الفترة التي قضاها في الجزائر كفيلة بتحقيق ذلك فمنع تعليم العربية وأحل محلها الفرنسية وأغلقت المكاتب والمساجد وحولت إلى كنائس وكاستثناء فقد "ألفت كتب مدرسية بالعامية وهي خليط من العربية والأمازيغية والتركية والمالطية والفرنسية، عبارة عن كلام هجين لا يكاد يبين"[41]، كما منع دخول المصاحف العربية إلى الجزائر وأوقف نشاط الجرائد الصادرة بالعربية والإذاعات كذلك عملا منه على سلخ الجزائري من ثقافته الإسلامية لقول ليوتي: «يجب أن نتفادى تعليم الجزائريين

[40] علي القاسمي، المرجع السابق، الصفحة 77

[41] مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، السداسي الأول، العدد الثاني والثلاثين، شارع فرنكلين روزفلت-الجزائر-2014، الصفحة 185

اللسان العربي، لأن هذا اللسان يؤدي إلى الإسلام"[42] فإذا الخوف الأكبر ليس من اللغة أساسا بل مما تؤدي إليه وتحميه وهو الإسلام الذي يقوي الروح ويمدها القوة والشجاعة للمقاومة.

ومع الأسف حتى بعد الاستقلال بقيت فئة تعرف بحنينها للفرنسية تنظر إليها على أنها لغة الخلاص والحداثة والعلم، فتمسكت بها وعملت من أجلها، وما ساعدها في ذلك تقلدها للمناصب السياسية والإدارية، فتغلغلت الفرنسية بفضلهم في كافة المجالات خاصة الإدارة متمّمين بذلك عمل المستعمر الذي بقي ناقصا، فالمستعمر خرج لكن آثاره بقيت في هذه الفئة وفي هذا الصدد يقول عز الدين المناصرة:"... فالشعوب التي تتحدث بالفرنسية، كانت شعوبا مستعمرة تحت هيمنة الدولة الفرنسية ثم انتقلت إلى حالة الاستقلال، فانتقلت من حالة الاستعمار الفرنسي العسكري إلى حالة الاستعمار الفرنسي الثقافي و لم تكن العلاقة بين هذه الشعوب و اللغة الفرنسية علاقة اختيارية بل فرضت هذه العلاقة، حالة الإرث الاستعماري المتجدد"[43] فهذا التداخل بين الفرنسية والعربية هو إرث المستعمر لنا فنجد بأن هذه الطائفة ترى في الفرنسية لغة الحضارة والقوة من وجهة النظر التي تقول المغلوب مولع دائما باتباع الغالب، والغلبة هنا غلبة ثقافية لا عسكرية، أين اعتمدت هذه اللغة حتى في الحياة اليومية لأجل التباهي والاستعراض أو للتعبير عن المشاعر والأحاسيس التي لم تستوعبها اللغة الأم بالنسبة للأدباء كما يقول الطاهر بن جلّون: "الكتابة بالفرنسية دفعتني إلى قول ما لم أجرؤ على قوله في لغتي الأصلية"[44]

---

[42] مجلة اللغة العربية، المرجع السابق، الصفحة 185.

[43] عز الدين المناصرة، الهويات والتعددية اللغوية (قراءات في ضوء النقد الثقافي المقارن)، الصايل للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2013، الصفحة 352

[44] عز الدين المناصرة، المرجع نفسه، الصفحة 349

يمكن أن نضيف أيضا إلى جانب هذه الأسباب السابقة أحداث العشرية السوداء التي شكلت تخوفا من الجماعات الإسلامية الموسومة بالإرهاب ما فتح المجال أمام دعاة الفرنسية لاغتنام الوضع والدعوة من جديد إلى إحلال الفرنسية مكان العربية من بعد ما أبعدتها سياسة التعريب؛ وذلك من خلال المناداة إلى مراجعة المناهج التربوية المعتمدة.

**2-العامل الاجتماعي:** من الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى التداخل اللغوي نجد بالدرجة الأولى الزواج المختلط؛ إذ يشكل الأبوان مختلفي اللغة سببا مباشرا لتهيئة الطفل والنشء لمثل هذه الظاهرة اللغوية لأنه يأخذ اللغة من الاثنين فيحاول التوفيق بينها ما يؤدي إلى تشكل تداخل لغوي في كلامه إن لم نقل هجين في بعض الأحيان، فمثلا في الجزائر نجد الأبوين إلى جانب تحدثهما باللغة الأم (أمازغية أو دارجة) يدخلان في كلامهما أيضا اللغة الفرنسية . و هذا واقع لغوي تعيشه الجزائر. فالطفل بناء على هذا ينشأ وهو مزود باللّغتين معا مع تفاوت الكفاءة بينهما ، فيصبح نمطه اللغوي الخاص عبارة عن تداخل لغوي مكتسب من الأبوين أولا ثم يضيف إليه أشكالا لغوية أخرى يكتسبها من المدرسة أو المعاملات اليومية الخاصة بين الزملاء والأقران.

يمكن أن نضيف إلى جانب هذا السبب سببا آخر يتمثل في احتكاك الأشخاص فيما بينهم سواء بفعل الهجرة جراء حرب أو بحثا عن عمل وحياة ملائمة أو بفعل الملتقيات والمنتديات العلمية والجامعات كذلك ففي كل الأحوال يحدث هناك تأثير وتأثر بين الأطراف المحتكة و يشمل هذا التأثر اللغة بالدّرجة الأولى فالشخص يقوم . تلقائيا و لا شعوريا. بإحداث نوع من التحول في لهجته أو لغته حتى تتوافق وتتلاءم مع لغة الآخر حتى أن منهم من يستغني كليا عن لغته الأم لحساب اللغة الدخيلة مثلما هو حال المغتربين المغاربة في فرنسا حتى يتسنى لهم الاندماج أكثر وأسهل في وسط زملائهم الفرنسيين وفي هذا يقول لويس جان كالفي: " إن لغة البلد المضيف، سواء أكانت الفرنسية أم الانجليزية، بالنسبة للطفل المولود

من أبوين مغربيين في فرنسا، أو للطفل المولود من أبوين صينيين في الولايات المتحدة الأمريكية، أو من أبوين هنديين في بريطانيا العظمى، هي لغة الاندماج في البلد المضيف، ولغة الترقية الاجتماعية. كما أنها في الوقت نفسه، لغة التكيف مع نموذج غالب خارج الأسرة، ولغة الترقي الاجتماعي. هذا التوتر بين المتماثل (أي أن تكون مثيلا للآخرين) والمتغايِر (أي أن تظل وفيا للأصول) يمكن أن يتطور نحو قبول الثنائية، فيصبح الطفل حينئذ ثنائي اللغة، أو نحو رفضها فلا تعود لغته الأولى لغة الأهل."[45]

**3- العامل الديني:** اختلفت تعريفات ومفاهيم الدين نظرا لاختلاف وجهات النظر والرؤى للأشخاص والباحثين فيه، لكن لا يكاد يختلف اثنان في أن الدين عامل فعّال لاختلاط اللغات وتداخلها؛ إذ هناك رباط وثيق بين الدين واللغة عبر الأزمنة، فاللغة هي الحاملة للدّين والدّين هو الحامي لهذه اللغة –مثال العربية والإسلام–إذ نلاحظ بأن العربية نشرت وحملت رسالة الإسلام إلى كافة الأقطار وبالتالي هو حماها من الاندثار على الرغم من كونها لغة غير متداولة أو ممارسة في الواقع اللغوي التواصلي اليومي، ليس هذا وحسب إنما يتعدى الدّين تأثيره في لغته إلى تأثيره في اللغات الأخرى التي يتدين شعوبها به فنجد مصطلحات ومفاهيم من لغة الإسلام في لغات أخرى مغايرة؛ مثلا أن نجد لدى الأتراك أثناء تواصلهم كلمات عربية تتداخل مع لغتهم التركية من مثل (إن شاء الله، ما شاء الله، توبة، تمام) وغيرها الكثير؛ هذا لأنهم يدينون بالإسلام الذي نزل بالعربية، فمن أجل فهم الدين يجب فهم اللغة التي نزل بها وأساليبها وهذا هو السبب الأول لتداخل الأمازيغية والعربية في الجزائر، فالشعوب المسلمة يتحتم عليها معرفة هذه اللغة ولو قليلا إلى جانب لغتهم الأم فنجدهم يدخلونها في أدعيتهم وخطبهم التي لها علاقة بالدين.

[45] لويس جان كالفي، المرجع السابق، الصفحة 155.

**4-العامل السياسي:** بما أن الأفراد ينتمون لدولة معينة لها السلطة عليهم، ومن هذه السلطة تحديد لغة رسمية للبلاد يتواصلون بها وتمثلهم؛ فإن مسؤولية كهذه أو تفويضا كهذا من شأنه إرساء التداخل اللغوي لأن هناك من الدول من تحدد أكثر من لغة رسمية واحدة؛ إما خدمة للسياسة أو بسبب الوضع العرقي في البلاد. ومن الأمثلة الأخرى كذلك للتّدخّل السّياسي في الوضع اللغوي وجود منطقتين مختلفتين في اللهجة لكن خضوع إحداهما لسلطان الأخرى يجعلها تفقد لهجتها بشكل كلي أو نسبي وتأخذ بلهجة الأخرى ذات السلطان الأقوى أين قد يحدث أحيانا تداخل بين لهجتها واللهجة المكتسبة أو الخاضعة لها، وبهذا يكون الخضوع لغويا إلى جانب السياسي بفعل السلطة التي تتحكم بذلك وفق مجموعة أحكام وتطبيقات تشريعية توجه من خلالها سلوك الأفراد التابعين لها.

**5-العامل اللغوي الحضاري:** نذكر منها البعثات العلمية، تشعّب العلوم وفرضها للغتها، الترجمة من اللغات الأجنبية والذي يتم بفعل احتكاك المجتمعات والحضارات فيما بينها وبالتالي احتكاك لغاتها وتبادل ثقافاتها ومعارفها؛ نمثل لذلك بالحضارة الإسلامية أين كانت الفتوحات سببا هاما لهذا التداخل حيث دخلت أمم كثيرة الإسلام فاختلطت وتلاحمت تحت رايته فتشكّل نوع من التأثير والتّأثّر بينها وهذا التأثير شمل جوانب عدة منها اللّغة، فعن الجزائر مثلا قد أخذت اللّهجة القبائليةssu،[46]mducman بمعنى اشرب وتعادا من الكلمتين التركيتينsu، Doşmanبمعنى ماء ،عدو.

"وإذا ما تحدثنا عن المغرب العربي عامة فقد توالت عليه العديد من الحضارات العريقة إضافة للحروب والاستعمارات فاحتك بها جميعا أين نشأ نوع من القرض والاقتراض بينها فتداخلت اللغة الأم مع لغات تلك الأقوام مشكلة مزيجا كثرت فيه العجمة يمكن تسميته بالعامية أو الدارجة، لتشكل بذلك الفصحى لغة ثانية بالنسبة للعرب وثالثة للأمازيغ".

[46] الحرف c الأمازيغي يمثّل حرف الشّين في العربية و u يمثّل الضّمّة في العربية أو o في الفرنسية

**6-العامل الجغرافي:** غالبا في الوطن الواحد هناك لغة واحدة تعمم على سائر الوطن؛ هي لغة وطنية يتقنها معظم الناس لأنها لغة المراسم والإدارة ثم تكون هناك لغة أخرى خاصة بكل إقليم مثلا القبائلية في بجاية وتيزي وزو والبويرة ،الشاوية في باتنة وخنشلة، المزابية في غرداية، الترقية في الصحراء، والدارجة في مناطق واسعة من الوطن؛ ثم إن هذه اللّهجات الإقليمية نفسها تختلف طريقة أدائها من منطقة لأخرى وقبيلة لأخرى من نفس الإقليم وتقابل واحتكاك هذه اللغات باللغة الأولى الوطنية يؤدي إلى التداخل اللغوي مثلا أن يترجم القبائلي قولهaman isemmadhen للعربية فيقول الماء الباردين، كما أن المناطق الواقعة على نقاط الحدود بين الولايات تعرف نوعا من التداخل اللغوي الذي يشكله التواصل فيما بينها والذي يقتضي معرفة اللغتين الأم ولغة الولاية أو المنطقة المجاورة مثل تداخل قبائلية سكان الساحل لبجاية (خراطة) مع العربية ، فإذا العامل الجغرافي المتحكم في انتشار اللغات هو الذي يتحكم أيضا في خلق التداخل اللغوي " كحل لمشكلة التواصل التي خلقتها الظروف الجغرافية "[47]

**7-العامل الاقتصادي:** تعتبر التجارة كذلك عاملا مهما للتداخل اللغوي فالأشخاص المسافرين و المتاجرين هم على احتكاك بالعديد من الأجناس ذوي اللغات المختلفة وبحكم التواصل وتبادل السلع والمنتوجات يتوجب عليهم معرفة لغة الآخر والتعامل معه بلغته التي يفهمها أو بلغة التجارة والقوة المهيمنة -كهيمنة اللغة الإنجليزية بسبب تحكم الدول الناطقة بها بالتكنولوجيا – فتتشكل لدى الشخص لغات أخرى إلى جانب لغته الأم يتقنها بنفس كفاءتها (ثنائية لغوية) أو بأقل منها، ما يؤدي إلى تشكل التداخل اللغوي بينها وبين اللغة الأم إذا ما عجز عن الإتيان بمفهوم يريده بتلك اللغة فيدخل لغته أو العكس. كما أننا إذا ما أخذنا باعتبار ماركس من أن اللغة هي الناطق باسم الطبقة الاجتماعية فإن أي تغير قد

[47]جان لويس كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، صفحة 190

يصاحب الحياة المادية لهذه الطبقة سيؤدي حتما إلى تغير لغتها فتتخلى نهائيا عن لغتها الأولى لصالح الجديدة أو قد تزاوج بينهما.

**8-العامل الثقافي:** مظاهره كثيرة منها المشاركة في الندوات العلمية العالمية أو الإقليمية التي لا يخلو فيها التعدد اللغوي، كذا القنوات الفضائية التي تبث برامجا إعلامية متنوعة بلغات شتى خاصة تلك التي تبث بالعامية التي تكون غالبا خليطا من اللغات أو اللهجات، ضف إلى هذا الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي التي جعلت من العالم قرية صغيرة من خلال الربط بين مختلف الأجناس ولعب دور مهم في التبادل اللغوي بينهم، كل يتعلم لغة الآخر ويحاول التعبير بها.

من المظاهر الثقافية كذلك وجود بعض العوائل ممن تدخل أولادها فترة الحضانة إلى مراكز متخصصة في تعليم اللغات نظرا لرؤيتهم التفوق في تلك اللغات على غرار اللغة الأم فبدل أن يقضي الطفل مرحلته تلك في تعلم لغته يجد نفسه أمام لغة أخرى مخالفة نحوا وصرفا وصوتا للغته، محاولا تعلمها جاهدا ليجد نفسه أمام وضع صعب تتداخل فيه لغته مع لغة أخرى، وبحسب إمكاناته وقدراته إما أن يتمكن من النظامين كليهما فيصبح ثنائي اللغة أو يتغلب نظام على آخر وفي الغالب النظام الأجنبي هو الغالب بفعل الحرص الشديد على تلقينه إياه أو أن لا يتمكن من كليهما بصورة جيدة فيدخل نظاما في آخر.

الترجمة والتأليف: فقد عرفت الترجمة من اللغات الأجنبية توسعا كبيرا إذ لم تدخل من المعارف بقدر ما أدخلت من اللغة نفسها، و إذا ما لاحظنا فقط في مجال اللسانيات الذي نحن متخصّصون فيه فإننا واجدون أن المصطلحات متعددة ومختلفة من بلد لآخر وحتى من شخص لآخر في البلد الواحد نظرا لسوء الترجمة وعدم وجود هيئات متخصصة في توحيد المصطلحات ما يدفع إلى اعتماد المصطلح الأجنبي كما هو وادخاله في الكلام والاستعمال، أما التأليف فمن شأنه تفعيل التداخل اللغوي من خلال تداخل أكثر من لغة في

مؤلّف واحد خاصة في البحوث العلمية التي تتطلّب ملخّصات بلغات مختلفة، وكذا ظاهرة المزاوجة بين الفصحى والعامية في الكثير من المؤلّفات الأدبية حديثا.

الغزو الثقافي العلمي للإنجليزية والإقبال الواسع عليها كونها لغة العولمة والاقتصاد الأمر الذي ينتج عنه تأثر كبير بكل ما تحيط به وتمثله من ثقافة وفن فيسعى الفرد لاعتمادها والتمكن منها.

" الطالب في المراحل السابقة للجامعة في البلدان العربية شأن الجزائر يكون معرّبا أي أنه يتلقى العلوم والمعارف باللغة العربية وإذا ما دخل للجامعة ورغب بالتسجيل في فرع علمي يجد نفسه أمام لغة أجنبية فيبقى في صراع بينهما، فلا هم عربوا العلوم في الجامعة ولا درّسوها له في السنوات السابقة باللغة الأجنبية"[48] فيتجه الطالب إلى مراكز تعليم اللغات الأجنبية التي قد يحدث أثناء تعلّمها تداخل بينها واللغة الأم بتأثير من اللغة الأجنبية كونها بالنسبة للطالب لغة العلم واللغة الأقوى والمهيمنة التي يفرض بها نفسه فيستعملها أكثر من لغته حتى، إذ تصبح لغته هي الدخيلة في كلامه.

[48] الحواس مسعودي، اللغة العربية بين تيهان أهلها وتحديات الواقع، مجلة اللسانيات، العدد 22، جامعة الجزائر2، الصفحة 18 بتصرّف.

## مستويات التداخل اللغوي:

**1-المستوى الصوتي:** التداخل في هذا المستوى يشمل الأصوات، إذ أن الكلام لا يجري على طبيعة صوتية واحدة بل لكل لغة نظامها الصوتي الخاص بها وطرق خاصة للنطق والتأدية، فمثلا العربية لها ستة مقاطع هي على الترتيب الآتي:

**مقطع قصير مفتوح:** يحتوي على صامت (فونيم)+ حركة قصيرة (فتحة، ضمة، كسرة)

**مقطع قصير مغلق:** يحتوي على صامت+ حركة قصيرة+ صامت

**مقطع طويل مفتوح:** يحتوي على صامت+ حركة طويلة (الألف بنوعيها، الواو، الياء)

**مقطع طويل مغلق:** يحتوي على صامت+ حركة طويلة+ صامت

**مقطع قصير مزدوج الإغلاق:** يحتوي صامت+ حركة قصيرة+ صامت+ صامت

**مقطع طويل مزدوج الإغلاق:** يحتوي على صامت+ حركة طويلة+ صامت+ صامت

قد يحدث التداخل الصوتي لسببين هما:

**أ:** " **اشتمال الدخيل على صوت ليس له نظير في الهجاء العربي**"[49]أو في اللغة الداخل إليها فيقوم المتكلم باستبداله بصوت قريب منه أو من نفس المخرج مثل استبدال الصوت الأجنبي pبالباء المثلثة أو الباء فقط.

**ب:**" **خطأ في السماع**"[50]وغالبا يقوم به الكبار والعجائز ذوي السمع الضعيف أو الأميين مثلا في الفرنسية يقال للمقعد banc دون نطق الحرف الأخير بينما ينطقها القبائلي بإبدال الحرف الأول منها v مع نطق الحرف الأخير، كمثال آخر أيضا فجدتي لا تستطيع نطق

[49]شاهين عبد الصبور، القياس في الفصحى، الدخيل في العامية، مؤسسة الرسالة بيروت –شارع سوريا، الطبعة الثانية، 1986، الصفحة 240.

[50]شاهين عبد الصبور، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الألف في بعض المواضيع العربية على الرغم من وجوده في نظامنا الصوتي فتبدله بالقاف لتنطق مثلا كلمة "الأخ"ب "القخ".

إذا ما تحدثنا عن ظاهرة النبر كذلك فإنها ظاهرة منعدمة في اللغة العربية عكس اللغات الأخرى شأن الإنجليزية مثلا، لذلك قد يواجه العربي صعوبة في نطق بعض الكلمات الإنجليزية التي يكون النبر فيها هو الفاصل بين الفعل والاسم فينطق هو الاسم منها والفعل بنفس الطريقة والأداء.

"إن الأعضاء النطقية للشخص تكون مرنة في مرحلة الطفولة لذلك يكون أكثر قابلية وقدرة على تعلم اللغات والتمكن من الأداءات الصوتية المختلفة لكنه مع مرور الوقت والعمر يفقد جهازه الصوتي تلك المرونة ويكتسب فقط القدرة لأداء الأصوات اللازمة للغته"[51] فيكون أمام موقف صعب من تعلم لغة أخرى مخالفة في نطقها ومقاطعها الصوتية للغته، لذلك يحدث تداخل صوتي بين لغته واللغة الأخرى بتأثير من لغته عند مقابلته لأصوات يعجز عن نطقها أو لا يوجد لها مقابل في لغته هو مثل حرفي الضاد و الظاء في العربية اللذان يستصعب على غير العربي نطقهما كما يستصعب على العربي نطقp فيعوضها بالباء، "وقد يحدث أن يكون هناك تحريف في الأصوات الأصلية عند انتقالها إلى اللغة الأخرى تأثرا مع ما فطرت عليه أعضاؤه النطقية"[52] كمثل كلمة "التوبة" التي ينطقها التركي بحسب ما تعود عليه جهازه الصوتي على الشكل الآتي "tybe"– مثلنا لنطقها بالحروف الدولية للتمثيل للأصوات– بينما النطق العربي الصحيح لها هو tawba" كذلك الأمر بالنسبة لكلمة "ليمون" التي انتقلت إلى الإنجليزية على صيغة وأداء"limɔ"

[51]علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، جدة الرياض–الدمام– الطبعة الرابعة للكتاب والأولى للناشر،1983، الصفحة 56–57 بتصرف.

[52]علي عبد الواحد وافي، المرجع نفسه، الصفحة 58.

**2-المستوى الصرفي:** علم الصرف هو علم يهتم بالتغيرات التي تطرأ على بنية الكلمة، يهدف إلى بناء كلمات جديدة وإخضاعها للميزان الصرفي الذي يقوم على صيغة "فعل" مع الزيادات، وهو عند المحدثين علم المورفيم الذي يهتم بالعلامات التي تستعمل في تغيير الأبنية (سوابق-لواحق) مثلا: حمد ←يحمد سمع←سامع

وبناء على هذا قسموا المادة اللغوية إلى مورفيمات حرة ومقيدة؛ أما الأول فهو مورفيم خال من الزيادة، الحذف والتسكين يمثل جذر الكلمة، يستعمل منفردا ومستقلا عن أي مورفيم آخر دون فقدان وظيفته اللغوية، ويتحكم المتكلم في موضعه وموقعه مثلا: رجل-كتاب-كبير...

أما الثاني فيطلق عليه المورفيم المقيد؛ سمي مقيدا لأنه لا يرد منفردا بل متصلا دائما بالمورفيم الحر لأداء وظيفة معينة (صرفية، نحوية ومعجمية) فمواضعه في الكلام يحددها علم النحو أو الصرف أو المعجم، يأتي في صدارة الكلمة أو وسطها أو آخرها، من شأنه تحويل الكلمة من مفرد إلى جمع ومثنى، تحديد الحالة الإعرابية والتمييز بين المذكر والمؤنث؛ فهو إذا على عكس المورفيم الاشتقاقي لأن هذا الأخير يؤدي إلى تغيير معنى الكلمة وصنف الصيغة بينما المورفيم الصرفي لا يفعل ذلك، والمورفيم الاشتقاقي هو الذي يعتمد عليه علماء اللغة العربية في توليد كلمات جديدة بصفتها لغة اشتقاقية لا إلصاقية. فبعض اللغات الإلصاقية شأن التركية تقوم على الإضافات واللواصق للدلالة على كلمات أخرى مثلا إضافة اللاحق ler أو lar للدلالة على الجمع كله؛ أي أنها علامة ثابتة وخاصة بالجمع في حين أن العلامات الدالة على الجمع في العربية تختلف وتتغير مواضعها ما قد يدفع بالتركي متعلم اللغة العربية للوقوع في الخطأ فيجد مثلا جمع مصيبة ← مصائب فيعتقد أن الألف والنبرة هي علامة خاصة بالجمع تضاف لكل مفرد فيصبح جمعا فيقيس عليها جمع مديرة فيقول مدائر والحال أن القياس لا يجري على الألفاظ بل على التراكيب بينما الألفاظ تكون سماعية أي نتعلمها بالسماع وهو شيء سيتداركه بعد أن يقوم بالعديد من التداخلات بينها وبين لغته الأم.

اللغة العربية إضافة إلى كونها لغة اشتقاقية هي أيضا إلصاقيه في بعض المواضع لكن على خلاف اللغات الإلصاقية يقول الدكتور إبراهيم خليل:" ففي اللغات الإلصاقية شأن التركية أو الإنجليزية أو الهنغارية يبقى الجذر كما هو عند إضافة السوابق واللواحق مثلا كلمة formتصرّف على النحو الآتيformalize، formal،formals، reform أما في العربية فإن الجذر قلما يبقى كما هو عند التصريف والاشتقاق بل يحدث مع زيادة اللواصق تغيير في الحركات وأحيانا زيادة في الحروف أو نقل مكاني."[53] فالجمع في الفرنسية مثلا يكون بالإبقاء على الجذر مع إضافة حرف xأوsمثلا: un homme→des hommes بينما في العربيةَ رجُلٌ←رِجَالٌ، تم إضافة مورفيم صرفي في وسط كلمة "رجل" هو الألف للدلالة على الجمع مع الإبقاء على الجذر لكن بإحداث تغيير في حركات الأصل فبعدما كانت فاء الجذر مفتوحة أصبحت مكسورة وبعدما كانت عينه مرفوعة غدت منصوبة، في حين لو طلبنا من فرنسي أن يقدم لنا جمع كلمة "رجل" لقال وفقا لما ألفه عن لغته أنها رَجُوَالٌ أو ربما قد يستصعب عليه الإتيان بجمعه.

**3-المستوى النحوي:** إن اللغات فيما بينها تختلف أنحاؤها وطريقة ترتيبها للجمل ونظمها للكلام؛ ذلك أن لكل منها منطق خاص تستمده من الواقع الاستعمالي لها، فمثلا منطق العربية يجيز لها استهلال الكلام بفعل أو اسم كما تستدعي الضرورة أو الحال وأي تقديم أو تأخير في عناصر الجملة لا يؤدي إلى خلل في المعنى لكن على غرارها لغات أخرى كالفرنسية تستخدم نوع واحد من الجمل هو الجمل الاسمية فهي تبتدئ جملها غالبا باسمٍ يليه فعل فمفعول أو صفة ويؤدي الخلط بين هذه العناصر إلى اخلال في المعنى ومع هذا الاختلاف قد يحدث أن " يؤثر نحو اللغة الأم على نحو اللغة الثانية فيؤدي إلى وقوع

[53]إبراهيم خليل، أوراق لسانية ونقدية معاصرة -بحوث ومتابعات-، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن-، الطبعة الأولى، 2012-2013، الصفحة 84.

المتعلم في أخطاء تتعلق بنظم الكلام، وفي استخدام الضمائر، وفي استخدام عناصر التخصيص وأزمنة الأفعال وحكم الكلام"[54] فاللغتين الفرنسية والإنجليزية كما نعلم لا يوجد فيهما ضمير للمثنى بل هو في عداد الجمع تستخدم لهما الضمير نفسه وهو vous في الفرنسية و you في الإنجليزية لذلك قد يلتبس على متكلم اللغتين التفرقة بين المثنى والجمع في العربية فيقول مثلا مخاطبا المثنى "أخرجوا" كما قد يقع أيضا اللبس في التفرقة بين ضمير المخاطب المذكر والمؤنث فيقول أنتَ أو أنتِ لكليهما.

فيما يخص مسألة التقديم والتأخير العربية لا تراعي لذلك قرائن وأدوات فكما سبق وقلنا المعنى لا يختل بل تتولّد من ذلك أساليبا بلاغية مختلفة بينما تراعي اللّغة الفرنسية استخدام القرائن في هذه العملية مثلا:

Tarik mange une pomme

هذه جملة بسيطة مبنية للمعلوم مكونة من اسم وفعل ومفعول أما في حال التقديم والتأخير في عناصرها وبنائها للمجهول فتتحوّل إلى:

Une pomme est mangée par Tarik

نلاحظ أن هذا التحول اعتمد فيه على القرينة اللّفظية المتمثلة في الفعل المساعد estوأداة الوصل par، فمثل هذه الحالة قد تنتقل للغة العربية عن طريق التداخل سواء من متعلم اللّغة العربية الجديد أو من شخص مزدوج اللّغة فيترجم قوله:

L’enfant a été frappé par le maître

إلى: الولد ضرب من قبل المعلم بدل الولد ضربه المعلّم.

من التداخلات التي تحدث على المستوى النحوي كذلك تداخل الأساليب فيما يسمى بالتداخل الأسلوبي في النحو "كاستعمال لو في غير محلها من الجملة الشرطية نقلا أو تأثرا بالفرنسية

[54] علي القاسمي، مجلة الممارسات اللغوية، الصفحة 79

أو الإنجليزية تعبيرا عن التلطّف، إذ تستخدم هاتين اللّغتين العبارتين voudriez–vous و would You فيقول عن ? voudriez–vous vous asseoir لو تفضّلت تجلس بدل لو تفضّلت فتجلس وهو أسلوب العرض في العربية وهو الطلب بلين الذي يقتضي جواب لو."[55]

التعبير عن que الفرنسية بالواو والكاف إضافة لأن فيقول عن Il parait que يبدو وكأن عوضا عن يبدو أن، نجد أيضا مثيلتها Il dit que التي يترجمها ب: يقول وأن أو بأن عوضا عن إن لوحدها [56]

فيما يخص الصفة نجد أن الفرنسية تماثل العربية في ترتيب عناصر المركّب الوصفي إذ تبدأ بالموصوف تليه الصفة بينما لغات أخرى كالإنجليزية والتركية تخالفها في ذلك كون الموصوف فيها هو الذي يلي الصفة أي تؤوّل الصفة على الموصوف مثل:

Mocize doctor بمعنى الطّبيب المعجزة و spider man بمعنى الرجل السّريع.

هذه الخاصية التي تخالف النسق الذي تقوم عليه الصفات في العربية تجعل من متكلم إحدى هاتين اللّغتين يلحن عند محاولة تركيبه للصفة فيها فيسبّق الصفة على الموصوف تأثّرا بنسق لغته فيقول جميلة الفتاة بدل الفتاة جميلة؛ فالتداخل في المستوى النحوي –بالأخص التداخل السلبي–من شأنه تشكيل لبس في المعنى بسبب عدم تكافؤ المستويات اللّغوية للّغتين أو لتباعدهما أو لعدم وجود أنماط لغويّة كان قد تعودها في لغته الأم في اللّغة الهدف، يقول هداية هداية إبراهيم الشيخ علي:" وذلك عند اختلاف اللّغة الأم عن اللّغة الهدف، وبالتالي يصعب تعلّم هذه المهارة اللّغوية لأن الدّارس لم يمر بموقف لغويّ مشابه

[55] محمّد رشاد الحمزاوي، العربية والحداثة أو الفصاحة فصاحات، المعهد القومي لعلوم التربية بتونس، دار الغرب الإسلامي، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، 1982، الصفحة 180.

[56] محمد رشاد الحمزاوي، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

لذلك، ومن هنا يقوم متعلّم اللّغة الثّانية بنقل عادات وأنماط لغته الأم إلى اللّغة الهدف، أو تقريب عادات وأنماط اللّغة الهدف إلى ما يشابهها في لغته الأم، فمثال النقل لمتعلّم العربية من النّاطقين بالإنجليزية تقديم العدد على المعدود فيقول: هذا واحد كتاب، وليس كتابا واحدا لأنّه يقول في الإنجليزية one book فهو هنا قد نقل هذا النّمط اللّغوي من لغته الأم إلى لغته الهدف"[57] تأثّرا بالنظام النحوي للغته الأم عند التعامل باللّغة الهدف.

خاصية هامة للّغة العربية كذلك هي الإعراب، إذ أنّها لغة معربة تتغيّر أواخرها دالّة على الحالة الإعرابية اللّازمة لها وهذه الحالات هي الرفع والنّصب والجزم للفعل والرفع والنّصب والجرّ للاسم في حين يسقط عن العامية الإعراب فتجعل الكلمات غالبا ساكنة الآخر لذلك قد يسقط الطّفل هذا النظام الذي ألفه في العامية والكلام اليومي على الفصحى فيقول ضرب المعلّم الولدْ بدل الولدَ فيجعله مفعولا به ساكنا والحال أنّ السكون علامة ملازمة للفعل لا الاسم، يقول إبراهيم صالح الفلّاي في هذا:" فاللّغة العربية الفصحى على سبيل المثال تمتلك حركات إعراب ثلاثا للأسماء وتظهر إما مكتوبة فوق نهاية الاسم أو مسموعة عند نطق هذه الأسماء، هذه الحركات تميّز الاسم المرفوع من المنصوب من المجرور، ولكن في اللّهجات العامية لا يوجد أثر لتلك الحركات الثّلاث، وإن كانت الأسماء بالعامية تنطق دائما مسكّنة"[58]

تختلف العلاقة الإسناديّة بين العربية وغيرها من اللّغات كالفرنسية والانجليزية ما يكون سببا في حدوث تدخّلات دلالية من اللّغة الأولى إلى اللّغة الثّانية ومن الأمثلة نجد: "اختلاف

---

[57] هداية هداية إبراهيم الشيخ علي، تصوّر مقترح قائم على أشكال التّداخل اللّغوي لبناء برامج تعليم اللّغة العربية للطّلّاب الأوروبيّين، المؤتمر الدّولي الرّابع للّغة العربية، المجلس الدولي للّغة العربية، الصفحة 628.

[58] إبراهيم صالح الفلّاي، المرجع السابق، الصفحة 40.

اشتغال الاسم الموصول بين العربية والإنجليزية ففي الإنجليزية يأتي الاسم الموصول بعد النكرة في حين لا يجوز ذلك في العربية لذلك نتوقّع من الإنجليزيّ الذي يتعلّم العربيّة أن ينتج جملا لاحنة من قبيل: شاهدت طالبا الذي نجح؛ متأثّرا بنسق لغته الأم الذي يكون فيه الاسم الموصول بعد النكرة مثل: I saw the student who succeeded، إذ نقل ما في الإنجليزية من تصريح بعلامة الربط بين المسند والمسند إليه إلى العربيّة التي لا تصرّح بذلك"[59] إذ توجّب عليه القول: رأيت طالبا ناجحا أو الطّالب النّاجح دون إحداث رابط بين المسند(ناجح) والمسند إليه(طالب) أو القول رأيت الطّالب الذي نجح بتعريف ما أنكره لأن العربيّة لا يقضي نسقها التركيبيّ مجيئ الاسم الموصول بعد النّكرة.

تستعمل الإنجليزية أيضا قرائن لفظية شأنها شأن الفرنسيّة وهذه القرائن متمثّلة في الفعل المساعد to be للإنجليزية و être et avoirبالنّسبة للفرنسيّة، هذه القرائن تربط بين المسند والمسند إليه لكن الأمر مختلف في العربية التي لا تحتاج أفعالا مساعدة للتّعبير عن العلاقة الإسنادية أو تحقيقها، لذلك يقع الخطأ والتّداخل بين اللّغتين واللّغة العربيّة من قبل متعلّمي هذه الأخيرة فينشؤون جملا من قبيل:

لديّ جوع بدل أنا جائع أخذا عن الفرنسيّة j'ai faim أو أكون مريض بدل أنا مريض أخذا عن je suis malade.

**4-المستوى الدلالي الثقافي:** علم الدّلالة هو علم يبحث في المعنى والدّلالة اللّغوية انطلاقا من المعنى المعجمي للدّلالة راصدا التّطوّرات الدلاليّة والتّغيّرات الطارئة على المفردة

[59] فؤاد عمراوي، التّداخلات اللّغوية في تعليمية اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، المجلّة العربية مداد، العدد الثّالث، يوليو 2018، الصّفحة 183.

عبر العصور حتى يسهل تحديد دلالتها الحقّة أو المتناسبة مع الموقف أو كل الدّلالات التي تحتملها[60].

والدّلالة لغة: من دلّ دللت فلانا على الطّريق، والدّليل: الأمارة في الشّيء وهو بين الدَّلالة والدِّلالة بمعنى إبانة الشيء بأمارة تتعلّمها[61]

اصطلاحا: هي العلاقة الرّابطة بين الدّال والمدلول التي تجعل بالضّرورة مقابلا ماديا محسوسا لكل مدلول.

نلاحظ إذن أن الدلالة وجهين الأوّل هو الدال الذي يرمز للّفظ والثّاني هو المدلول الذي يرمز للمعنى، ويكتسب اللّفظ دلالته ومعناه الأوّلي من المعجم ثمّ بإسناده لعدة سياقات يكتسب الدلالات الثانويّة الفرعيّة له؛ وهذه الدلالات السياقية مرتبطة بالنّظام النّحوي والصّرفي لكل لغة إلى جانب الثقافة كذلك، فلكل شعب ثقافته التي تنعكس على لغته إذ هناك كلمات تستعمل في التعبير العام لدى شعوب معيّنة بينما هي محرّمة اجتماعيا عند شعوب أخرى (الطّابوهات)، أو قد نجد جملا تؤدّي معنى ما في لغة ومعنى يخالفها تماما في أخرى حتى أنّه لا يتلاءم مع الاستعمال اللّغوي للغة الأخرى إذا ما نقل إليها " ففي الإنجليزية مثلا، قد يعبّر المتكلّم مجازا عن الانشراح و الارتياح لسماع خبر ما بقوله:

This is a heart warming news بمعنى هذا الخبر أدفأ صدري؛ إذا تمّ نقل هذه الجملة للعربية فإنّها تتعارض دلاليّا مع ما يعيشه العربيّ وما قد يتوق إليه فلا يعقل أن يعبّر

---

[60] كلود جرمان وريمون لوبلون، علم الدّلالة، تر:نور الهدى لوشين، جامعة قان يونس، بنغازي، الطّبعة الأولى، 1997، الصّفحة 7-8 بتصرّف.

[61] ابن فارس، مقاييس اللّغة، الصفحة 259.

عن السرور بالدّفء وهو قد أحرقته حرارة الصّحراء و أضنته مشقّتها، لذلك عوّضت كلمة أدفأ بأثلج لأنّه يتوق للبرودة لا الحرارة"[62]

قد يقدّم لنا المعجم دلالات موحّدة للكلّمات في مختلف اللّغات لكن دلالاتها الفرعية المتعلّقة بالحالة الاجتماعية والثّقافية للشعوب تختلف فكلمة بومة التي تدّلّ في معناها اللّغوي على أنثى طائر البوم تختلف دلالتها بين الثقافات فهي رمز للحكمة عند الثقافات الغربية بينما هي رمز للشّؤم والشّعوذة في الثقافة العربيّة[63] كما يدلّ الأبيض على السرور والأسود على الحداد في الثقافة العربية بينما تكون دلالتهما العكس في الثّقافة الهندية، لذلك يجب مراعاة هذا الجانب من الدّلالة(الثّقافة) عند تعلّم أو تعليم لغة من اللّغات لأن من شأنه إحداث لبس في المعنى خاصة إذا كان معنى الكلمة أو الجملة في اللغة المقابلة سلبيّ.

**5-المستوى الإملائي الكتابي:** يعزّي علي القاسمي التّداخل في هذا المستوى لحالتين هما:

- اختلاف لفظ الحرف في اللّغة أو اللّهجة عن صورته الأصلية فيميل إلى كتابته كما يلفظ مثل كتابة التلميذ المغربي للعدد ثلاثة تلاتة لأنّه ينطق الثّاء تاء في لهجته.
- اشتراك اللّغتين في النّظام الكتابي كحال الأوردية والعربية فيميل الطالب الباكستاني متعلم العربية إلى كتابة الكلمات العربية كما يكتبها بالأوردية أين يحدث الخطأ إذا اختلفت كتابة تلك الكلمة عن كتابتها بالأوردية. [64]

---

[62] فؤاد عمراوي، المرجع السابق، الصّفحة 187 بتصرف.

[63] فؤاد عمراوي، المرجع السّابق، الصفحة 188

[64] علي القاسمي، المرجع السّابق، الصفحة 79-80.

يمكن أن نضيف لهاتين الحالتين حالة أخرى مثل تشابه الحروف كحرفيّ الدّال والذّال أو حرفي الضّاد والظاّء، السّين والشّين الحاء والخاء والجيم؛ هذه الحروف تشكّل صعوبة لدى متعلّم العربية فيكتب مثلا دئب وهو يريد بها ذئب أو نضر لنظر أو سمش لشمس...إلخ.

" نجد كذلك بعض الأشكال اللغوية في العربية والتي لا تتواجد في اللغات الأولى للمتعلّمين مثل:

- الخلط بين الحروف التي تنطق ولا تكتب كالتنوين والمدّ اللذان يتحققان نطقا فقط فيكتب كتابن لكتابٌ محققا ما سمعه أي النون الساكنة، هاذا تعبيرا عن هذا محققا المد الذي سمع بعد الهاء، كذلك الاسم الموصول الدّال على المثنى *اللذين* والذي يكتبه *الذين* التي تدل على الجمع.
- حذف الحروف التي تكتب ولا تنطق مثل الصوائت الطويلة فيكتب مثلا وحد بدل واحد أو حذف همزة القطع في بداية الأفعال الخماسية والسداسية لأنه لا ينطقها مثل كتابة ستعمل بدل استعمل.
- عدم التمييز بين التاء المربوطة والمفتوحة في الأفعال والأسماء."[65]
- الخلط في كتابة الهمزة عندما تأتي في أول الكلمة أو وسطها أو متطرفة لأن أشكالها تتغير بحسب موضعها والحرف الذي قبلها.

التداخل في هذا المستوى يكون غالبا حصيلة التداخل على المستوى الصوتي لأن الحروف قبل أن تتحقق كتابة هي أصوات إذ أن كل حرف صوت وليس كل صوت حرف فالحرف هو الصوت المقيّد بالكتابة.

**6-المستوى المعجمي المفرداتي:** يمسّ التّداخل في هذا المستوى المفردات في المعجم "ويحدث بفعل الاقتراض أو التّقليد ما يؤدّي إلى انحراف المفردة عن معناها الأصلي الحقيقي

[65] فؤاد عمراوي، المرجع السابق، الصفحة 176 بتصرف.

بسبب بعدها عن خصوصيات المجتمع الذي اقترضها مثل ترجمة à votre santé ب: في صحّتكم وهي عبارة فرنسية تستخدم أثناء معاقرة الخمر الذي حرّمه الإسلام لأنه يضرّ بالصّحة عامة لذلك استخدام مثل هذه العبارة يتعارض وخصوصيات المجتمع العربي المسلم"[66]، والحال أن العربية قد دخلتها الكثير من المفردات الغريبة عنها ومن دوافع هذا التداخل نذكر:

1. تشعّب العلوم وتداخلها وتعاضدها
2. فرض استخدام المناهج الغربية فيما يخص التدريس
3. انتشار المصطلحات في كافة المجالات
4. المجامع اللغوية التي تعمل على وضع المصطلحات للمفاهيم الجديدة التي دخلت اللغة حديثا خاصة بفعل التكنولوجيا والتطور الاقتصادي.
5. التقارب الشديد في الثروة اللفظية للغتين

التداخل في هذا المستوى قديم جدا زمن القرآن إذ وجدت كلمات غريبة عن العربية حتى في كتاب الله أين تمحور الدرس الدلالي العربي في بادئ أمره حول محاولة تفسير هذه الكلمات الغريبة مثل ضيزى في قوله تعالى: "تلك إذا قسمة ضيزى"[67]، ثم توالت التداخلات على العربية في هذا المستوى حتى عصرنا هذا أين عرفت العربية زخرا كبيرا من المفردات الدخيلة من مختلف اللغات منها كالفارسية والحبشية والآرامية قديما واللغات اللاتينية حديثا خاصة الفرنسية والانجليزية ومن هذه المفردات نذكر:

---

[66] قدور نبيلة، التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية وأثره في تعليمية اللغة الفرنسية في قسم اللغة العربية وآدابها، مذكرة لنيل شهادة ماجيستير، 2005-2006، الصفحة 81 بتصرف.

[67] القرآن الكريم، سورة النجم، الآية 22، رواية ورش عن نافع، الطبعة العاشرة، بيروت 2017، الصفحة 526.

الفارسية «الديوان، الدين، الفردوس، جاموس..."

الحبشية " مصحف، محراب، حواريون..."

الآرامية " قسط، خمر، مرجان..."[68]

الفرنسية " ميكانيزمات، الصالة، الميكانيك إتيكيت، ..."

الإنجليزية " week-end، الإمبريالية Imperialism، الإسمنت Cement..."

اقتراض العربية من غيرها لا يعني أن اللغات المقترض منها لم تأخذ منها هي الأخرى فهذه بعض من المفردات التي اخذتها الفرنسية عن العربية:

| الأصل العربي | اللفظ الفرنسي |
|---|---|
| البرقوق | Abricot |
| أمير البحر | Amiral |
| خليفة | Calife |
| القطن | Coton |
| فقير | Faquir |
| مخزن | Magasin |

[69]

[68] رمضان عبد التواب، التطور النحوي للغة العربية-محاضرات القاها المستشرق الألماني برجشتراسل في الجامعة المصرية عام 1939، مكتبة الخانجي في القاهرة، الطبعة الثانية، 1994، الصفحة 212-221.

[69] قدور نبيلة، المرجع السابق، الصفحة 81-82.

**أشكال التداخل اللغوي:** يأتي التداخل اللغوي على أشكال وصور عديدة مختلفة هي: المقترض، المعرب، الدخيل، المولّد والترجمة.

**1-المقترض:** الاقتراض هو أخذ لفظ من لغة لأخرى لسد الاحتياج والنّقص أو بغرض التّباهي يقول فؤاد عمراوي:" الاقتراض هو أخذ كلمة من لغة أخرى واستعمالها في اللغة الأمّ دون اشتراط دراية المتكلم بلغة المقترض منها بل تكفي معرفة المفردات المقترضة وموجبات استعمالها"[70]وهو عملية لغوية مجتمعية تشمل المستوى المعجمي المفرداتي، يحدث بصفة شعورية مقصودة، تتكفل به الجماعات اللغوية (هيئات ومجامع ومجالس لغوية)، فالمقترض إذا هو اللفظ الأجنبي الذي دخل للغة الأم وتداولته العامّة كما هو أو بتغيير في صياغته ووزنه، ومع مرور الوقت يصبح كلمة أصيلة تدخل في معجم تلك اللغة ذلك أن " المعجم ليس سوى طلاء للغة، إذا ما مسه تغيير لا يؤدي الى حدوث نوبة هلع في أوساط متكلمي تلك اللغة إذ لا يؤثر في خصائص اللغة على عكس الأصوات والنحو اللذان يشكلان هيكل البناء اللغوي"[71]، وبما أنّ الاحتكاك بين اللغات أصبح أمرا حتميا نظرا لتعددها وتنوعها وكذا للحاجة لذلك، فقد نجم عنه اقتراض لغوي من لغة الآخر بهدف التواصل بالدرجة الأولى واللّفظ المقترض نوعان: معرب ودخيل، سنأتي لبيانهما الآن.

**2-المعرب:**

**لغة:** "عرب: العُرب والعَرب: جيل من الناس معروف، خلاف العجم وهما واحد. والعرب العاربة: هم الخلص منهم، ومتعربة ومستعربة: الدّخلاء ليسوا بخلص"[72].

---

[70] فؤاد عمراوي، المرجع السابق، الصفحة 176 بتصرف.

[71] جان لويس كالفي، المرجع السابق، الصفحة 211-212، بتصرف.

[72] ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، محتوى –ب–الصفحة 683-684.

**اصطلاحا:** هو اللفظ الأعجمي المقترض والخاضع للميزان العربي ويعد من كلام العرب لقول ابن جني:" ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب"[73]، وقد اختلف علماء اللغة في تصنيفه والتّفرقة بينه وبين الدّخيل فمنهم من استخدم المصطلحين للدلالة على نفس المعنى كالخفاجي في مؤلفه شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، ومنهم من فرق بينهما باعتماد معيار الزمان والمكان حيث ربطوا اللفظ المعرب بزمن الفصاحة و قالوا أنّه اللّفظ الدّخيل على العربية والذي تداولته العرب في كلامها زمن الفصاحة والاحتجاج، وما دون ذلك هو دخيل، ليتعارض هذا المفهوم الأخير في هذه النقطة مع المولد.

من علامات المعرب ما يلي:

- اجتماع الجيم والقاف في كلمة واحدة مثل: منجنيق، جوق
- اجتماع الصاد والجيم مثل: الجصّ، صنجة
- اسم فيه نون بعدها راء مثل: نرجس
- اسم فيه زاي بعد دال مثل: المهندز الذي أبدلت الزاي فيه سينا
- فعل رباعي وخماسي لا يتضمن حروفا من حروف الذلاقة مثل عقجش (حروف الذلاقة هي الميم، الباء، الفاء، اللام، النون، الراء)[74]

هذه الصفات خاصة بالمعرب قديما، اما حديثا فمواصفات اللفظ المعرب الذاتية تتمثل في:

- خفة اللفظ وسهولة وتمكن غير المتخصصين من نطقه مثل المتخصصين
- الدلالة الكاملة على معنى اللّفظ الأعجمي
- أن يكون قابلا للاتصال بالسوابق واللواحق مثل إسناده للضّمائر المتّصلة

---

[73] ابن جني، الخصائص، الصفحة 170، http://WWW.AL-MOSTAFA.COM.

[74] أبو منصور الجواليقي، المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم، تعليق: خليل عمران المنصف، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1997، الصفحة 10-11.

- أن يكون قابلا للتصريف والاشتقاق مثل اللفظ العربي الأصيل
- أن يكون خاضعا لمخارج الأصوات العربية ومتناغما مع موسيقاها[75]

**3-الدخيل:**

**لغة:** "دخل: الدخول نقيض الخروج، وفلان دخيل في بني فلان: إذا كان من غيرهم فتدخّل فيهم، الدّخيل: الضيف لدخوله على المضيف"[76]

**اصطلاحا:** هو لفظ دخل العربية من اللغات الأجنبية بلفظه أو بتحريف طفيف في نطقه، أو هو الهجين الغريب الذي لا يمتّ بصلة للعربية في أي جانب، دخل واعتمد دون تغييره لعدم القدرة او للمماطلة في ذلك مثل: تلفون تلفزيون، راديو...، فهو لفظ لم يخضع للميزان العربي استعمل على أصله الاعجمي للحاجة اليه.

**4-المولد:**

**لغة:** المولّد: الوليدة المولّدة: الجارية المولودة بين العرب، غيره: وعربية مولدة، ورجل مولّد إذا كان عربيا غير محظ، وإن سمي المولد من الكلام مولدا إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى"[77]

**اصطلاحا:** يقول جورجي زيدان: "نريد بالمولد ألفاظا عربية تنوعت دلالتها للتعبير عما حدث من المعاني التي اقتضاها التمدن الحديث في الإدارة أو السياسة أو العلم أو غير

---

[75] الندوة العلمية الرابعة لمجمع اللغة العربية، صوغ المصطلح العلمي وتوحيده، طرابلس-ليبيا، 1375 و.ر، 2007م، الصفحة 263.

[76] ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثاني، محتوى[ح-د]، باب الدال مادة دخل، الصفحة 1342.

[77] ابن منظور، لسان العرب، المجلد السادس محتوى[م-ي]، باب الواو مادة ولد، الصفحة 4915.

ذلك"[78]أو هو "لفظ محدث لم يسمع من فصحاء العرب ولم يرو عنهم"[79] بل أحدث بعد زمن الاحتجاج، كما قد يكون اللفظ موجودا لكن المعنى محدث أو منقول مثل قطار الذي نقلت دلالته من مسيرة الإبل يتلو بعضها بعضا إلى وسيلة النقل الحديثة للشبه بينهما في الانتظام.

**5-التّرجمة:**

**لغة:** ترجم: التُرجمان والترجمان: المفسر للّسان. التّرجمان: بالضم والفتح هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة لأخرى والجمع التراجم"[80]

**اصطلاحا:** التّرجمة translation هي نقل الكلام من لغة إلى أخرى[81]، وهي وسيلة اعتمدت منذ العصور القديمة في نقل المعارف والعلوم وفك عسر التواصل، والعرب شأنهم شأن الأمم الأخرى عرفوا الترجمة فترجموا عن الفرس واليونان وقد ازدهرت هذه العملية وعرفت أوج تطورها زمن الدولة العباسية فترجموا كتب الطب والعلوم والفلسفة والنوادر والحكايات ككليلة ودمنة وألف ليلة وليلة، أمّا حديثا فإن التّرجمة للعربية جاءت نتيجة انفتاح العالم العربي على نظيره الغربي بداية القرن التاسع عشر بفعل البعثات العلمية في عصر النهضة، والترجمة لا تقوم فقط على نقل لغة لأخرى بل على الدقة في النقل فلا يكتفى بنقل لفظ أو معنى فقط بل يحرص على ملاءمة ذلك النقل للغة المنقول إليها أي ملاءمة الترجمة لنظامها الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي وحتى الثقافي تفاديا لوقوع أي لبس في الدلالة

---

[78] جورجي زيدان، اللغة العربية كائن حي، الصفحة 82، www.kotobarabia.com

[79] أحمد شقرون، المرجع السابق، الصفحة 9.

[80] ابن منظور، المرجع السابق، المجلد الأول، محتوى[ا-ج] باب التاء مادة ترجم، الصفحة 426

[81] عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة من الإنجليزية الى العربية وبالعكس، مكتبة ابن سينا، مصر – القاهرة، الطبعة الخامسة، الصفحة 7.

بالدرجة الأولى ثم المستويات الأخرى، أي يجب على المترجم أن يكون على دراية باللغتين معا، يتقنهما حق إتقان، وهذه الميزة بالذات أي ميزة الإتقان قد تجعله يدخل نظام لغة في أخرى دون أن يشعر خاصة عند اعتماد الترجمة الحرفية، ومن طرائق الترجمة الطّريقتين اللّتين ذكرهما الجاحظ:

"الأولى تتمثّل في النّظر إلى كل كلمة مفردة من الكلمات في اللغة المنقول منها وما تدل عليه من المعنى، ثم يأتي النّاقل بكلمة من العربية ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى فيثبّتها، ثم ينتقل للأخرى حتى يأتي على جميع ما يريد من الجمل، وهذه طريقة ستأدي بك لا محالة للوقوع في اللبس والخطأ لأن الألفاظ والتراكيب والدلالة ليست جميعها متماثلة في كل اللغات، أما الثّانية فتتمثّل في تحصيل معنى الجملة في الذّهن ثم التعبير عنها من اللغة الأخرى بجملة تقابلها سواء ماثلت الألفاظ أم خالفتها، وهي طريقة صحيحة تجنّبك الخطأ"[82].

كنتيجة لهذا الفصل يمكن القول أنّ:

- التداخل اللّغوي ظاهرة تعاني منها كل اللّغات والعربية واحدة منها، ويعود السبب لعوامل مختلفة من بلد لآخر.
- فيما يخص الجزائر فإن للعامل التاريخي والسياسي وكذا اللغوي الثقافي دور هام في تكريس مثل هذه الظاهرة السلبية، فتضافر لغة المستعمر –التي أورثها فينا غصبا– مع اللغة العربية لغة الدين والدولة إلى جانب الأمازيغية والعامية شكّل مزيجا لغويا يسمى بالتداخل اللغوي، وهذا التداخل مسّ كلّ مستويات اللغة من صوت وصرف ونحو ومعجم ما جعله يؤثّر بشكل أو آخر في الدلالة لأنّها الغاية الأساسية للكلام فالغرض من اللغة هو التواصل وإبلاغ الرسالة متضمنة المعنى الحقيقي الذي أراده

[82] محمد عمر محمود فضل الله، أثر التّرجمة في الأخطاء الشّائعة في اللغة العربية، بحث لنيل الدكتوراه، جامعة الخرطوم، نوفمبر 2009، الصفحة 92.

المرسل؛ في حين أنّ التداخل غالبا يقوم بتحريف ذلك المعنى خاصة إذا مسّ المستوى النحوي.

- للتّداخل أشكال عديدة يميّز بها وهي المقترض والمعرب في الألفاظ والأساليب والدخيل والمولّد والترجمة التي تمس الألفاظ والدلالة معا.

# الفصل الثاني

# صور التداخل اللغوي في الشعارات

## أسس الدراسة الميدانية:

**أدوات البحث:** اعتمدنا في دراستنا للجانب التطبيقي على الشّعارات المرفوعة في الحراك الشعبي الجزائري، ويعرّف الشعار أنّه:

**لغة:** نذكر من التعارف اللغوية ما جاء في معجم لسان العرب ومعجم مقاييس اللغة والمعجم الوسيط.

يقول ابن منظور:" شعار القوم علامتهم في السّفر، وأشعر القوم: جعلوا لأنفسهم شعارا أو نادوا بشعارهم، والإشعار: الإعلام والشّعار: العلامة"[83]

ابن فارس في معجم مقاييس اللغة يعرفه بقوله: «الشّعار: الذي تنادي به القوم في الحرب ليعرف بعضهم بعضا، والأصل قولهم شعرت بالشيء إذا علمته وفطنت له"[84]، أما في المعجم الوسيط فجاء التعريف كما يلي:" أشعر القوم: جعلوا لأنفسهم شعارا، أشعر الأمر: أذاعه واستشعر القوم: تداعوا بشعارهم في الحرب، الشّعار: علامة تتميّز بها دولة أو جماعة، وعبارة يتعارف بها القوم في الحرب أو السّفر"[85]

**اصطلاحا:** أورد كتاب التصميم الجرافيكي تعريفا للشّعار بربطه بعدّة استخدامات فهو العلامة والرّمز إذا ارتبط بالتّجارة، والتّوقيع إذا كان دالّا على أشكال معيّنة، ويكون تعريفا إذا شكّلته حروف وألوان ليدل على فكرة أو توجّه ومعتقد[86]

---

[83] ابن منظور، لسان العرب، الصفحة 478.

[84] ابن فارس، مقاييس اللغة، الصفحة 194.

[85] المعجم الوسيط، المرجع السابق، الصفحة 484.

[86] أسامة بدري محمد العاني، التصميم الجرافيكي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، الطبعة الأولى، 2013، الصفحات 61–62–63.

من خلال الربط بين التعريف اللغوي والاصطلاحي لكلمة شعار نتوصّل إلى أنّ الشّعار قد يرد مكتوبا كما يرد منطوقا، والمكتوب منه قد تتعدّد أشكاله فيكون علامة رمزا أو رسما أو تعريفا، هدفه الأوّل لفت الانتباه إلى فكرة معيّنة أو توجّه سياسي أو معتقد ديني، كما قد يدل على الوضع اللغوي لشعب ما مثل حال الشّعارات التي نحن بصدد تحليلها.

**مواصفات المدوّنة:**

- شعارات مكتوبة وليست منطوقة
- شعارات خاصة بولاية بجاية
- شعارات مأخوذة من مختلف الفئات العمرية والجنسية (ذكر، أنثى) ومختلف المستويات الثّقافيّة.

**أدوات تحليل البيانات:** اعتمدنا في التحليل على:

- جداول لتحليل التداخلات حيث جعلنا لكل شعار جدولا نذكر فيه التداخل والمستوى الذي وقع فيه، مع التصحيح إن كان تداخلا سلبيا
- بعد تحليل كل الشعارات نقيم جدولا احصائيا لعدد التكرارات في كل مستوى مع حساب النسبة المئوية لذلك من أجل معرفة أي مستوى تعاني منه ولاية بجاية من التداخل بنسبة أعلى، ولتحقيق ذلك نتّبع العمليّة التّالية:

$$\text{ن} = \frac{\text{التكرار} \times 10}{\text{ع.تك}}$$

حيث: ن: النسبة المئويّة

تك: تكرار المجموع

ع.تك: العدد الكلي للتكرار

## عرض نتائج التّحليل:

### الشّعار 01: دولة مدنية ماشي عسكرية

| الشّعار | مستوى التداخل | التّحليل |
|---|---|---|
| دولة مدنيّة **ماشي** عسكريّة | المستوى المعجمي المفرداتي | يكمن التّداخل في استعارة اللّفظ العاميّ "ماشي" واستخدامه مع التعبير بالمستوى الفصيح، والأصحّ القول "دولة مدنية ليست عسكرية" |

### الشّعار 02: سترحلو يعني سترحلو، système dégage

| الشّعار | مستوى التّداخل | التّحليل |
|---|---|---|
| **سترحلو** يعني **سترحلو** **Système dégage** | تداخل نحوي دلالي | وقع التداخل النحوي في كلمة "سترحلو" لأن الأصل في الفصحى قول "سترحلون" بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة لكن نظام العامية الذي يستغني عن الإعراب أثّر في الفصحى فأبقت على علامة المضارع "السين" وحذفت النون ليوافق النطق العامي "تْرْحْلُو" لكن الإبقاء على حرف السين حال دون ذلك فشكّلت بذلك لفظا مستهجنا. أما التداخل على المستوى الدلالي |

| | | |
|---|---|---|
| | | فيتمثّل في ترجمة العبارة للفرنسية والتي رعي فيها ترجمة المعنى لا اللفظ فعلى الرغم من كون العبارة خاطئة نحويا إلا أنّهم أفلحوا في ترجمتها للفرنسية. |

**الشّعار 03: مِنْ نَاحِيَةِ الفَوْضَى رَاهِي مْنْظْمَه وَمِنْ نَاحِيَةِ النِّظَامْ رَاهِي فَوْضَى، dégage**

| الشّعار | مستوى التّداخل | التّحليل |
|---|---|---|
| من ناحية الفوضى **راهي منظمة،** ومن ناحية النّظام **راهي** فوضى **Dégage** | وقع التداخل في هذا الشّعار في مستويات ثلاث هي: المستوى المفرداتي المعجمي والمستوى الصّوتي والمستوى النّحوي | المستوى المفرداتي: شمل المفردتين "راهي" و"dégage" حيث استعيرت الأخيرة للتّعبير عن معنى الرحيل ربما لأنّها تحمل دلالة أقوى للرّحيل عند صاحبها أمّا الأولى فقد استعيرت لتحل محل الكلمة الفصيحة "إنّها" المستوى الصوتي: كلمة" منظمة" خالفت قواعد النّسق الصّوتي العربي الذي يشترط في أصغر مقطع صوتي وجود صامت وصائت والحال في هذه المفردة أنّها بدأت بصامت تلاه صامتين دون أي صائت بينهما المستوى النّحوي: الكلمة نفسها حدث فيها تداخل نحوي كذلك "منظمة" التي خالفت قاعدة مهمة في الفصحى وهي |

| | | |
|---|---|---|
| | | عدم البدء بساكن، إضافة لكلمة "النظام" التي تجلى فيها تأثير العامية على الفصحى من الناحية الإعرابية إذ توقفت على ساكن في وسط الكلمة والحال أن العربية لغة معربة تحقق العلامات في آخر الكلمات عكس العامية التي تستغني عن ذلك. |

**الشعار 04: جَزَائِرُ الشُّهَدَاءِ بْعْتُوهَا يَا الخَوَنَة**

| الشّعار | مستوى التّداخل | التّحليل |
|---|---|---|
| جزائر الشّهداء **بعتوها** يا **الخونة** | تداخل صرفي<br>تداخل نحوي<br>تداخل نحوي اسلوبي | التّداخل الصّرفي: "بعتوها" أصل الفعل بعتم، تم حذف حرف الميم وتعويضه بالواو العامية للدلالة على ما دلت عليه الميم وهو الجمع.<br>التداخل النحوي: بداية الكلمة بساكن في كلمة "بعتوها" وهذا يتعارض مع القاعدة النحوية التي تقول بعدم البدء بساكن في العربية.<br>تعريف ما حقه التنكير في كلمة "الخونة" لأن الأصح قول "يا خونة" |

| | | |
|---|---|---|
| | | لأنه منادى نكرة مقصودة.<br>التداخل الأسلوبي: صياغة الجملة بهذا الأسلوب غير سليمة جعلت المعنى ركيك، والأصح القول: جزائر الشهداء بعتم، يا خونة. أو بعتم جزائر الشهداء يا خونة. |

**الشعار 05: لا للانتخابات مع العصابات والمترشحين مرتزقة سياسيين**

| الشّعار | مستوى التداخل | التّحليل |
|---|---|---|
| لا **للإنتخابات** مع العصابات و**المترشّحين** مرتزقة **سياسيين** | تداخل إملائي صرفي<br>تداخل نحوي | التّداخل الإملائي الصرفي: الخلط بين همزة الوصل والقطع في كلمة " الانتخابات" أين حقّقت همزة القطع في حين أنها كلمة مزيدة من الفعل المزيد انتخب تكتب بهمزة وصل لا قطع.<br>التّداخل النّحوي: حدث في كلمتي "مترشّحين وسياسيّين" الأولى مبتدأ والمبتدأ يرفع بالضمة أو الواو إذا كان جمعا مذكرا سالما وهنا جعل منصوبا لأن الياء هي علامة النصب والمبتدأ يأتي دائما مرفوعا |

| | | |
|---|---|---|
| | | لذا فالعلامة المناسبة هي الواو لا الياء.<br>الثّانية "سياسيّين" هي نعت للمبتدأ والنعت يتبع المنعوت في جميع الحالات الجنس والعدد والعلامة لذا وجب أن يكون مرفوعا بالواو كذلك. |

**الشّعار 06: لجنة تدعيم الانتخابات (الإمارات، France)**

| الشّعار | مستوى التّداخل | التّحليل |
|---|---|---|
| لجنة **تدعيم** الانتخابات الإمارات، **France** | تداخل صرفي<br>تداخل معجمي مفرداتي | التداخل الصرفي: كلمة تدعيم لم ترد في المعجم بل وردت كلمة دعم من دعم يدعم دعما على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا وليس تفعيلا.[87] فمصدر الفعل الثلاثي المتعدي من فَعَلَ يكون على وزن فَعْلٌ<br>التداخل المعجمي: تداخل الكلمة Franceمن المعجم الفرنسي، كان بالإمكان استخدام اللفظ المعرب |

[87]ينظر ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثاني، باب الدال، مادة دعم، الصفحة 1384، وابن فارس، مقاييس اللغة، مادة دعم، الصفحة 282.

| | | |
|---|---|---|
| | | فرنسا. |

**الشّعار 07: أعوذ بالله من بلاء الكورونا ومن النّظام الرّجيم**

| الشّعار | مستوى التّداخل | التّحليل |
|---|---|---|
| أعوذ بالله من بلاء **الكورونا** ومن النّظام **الرّجيم** | تداخل معجمي مفرداتي | اقتراض المصطلح اللاتيني كورونا والمصطلح الفرنسي رجيم وإدخال السّابقة الصّرفية الخاصة بالتعريف "الألف واللام" عليهما واستعمالهما داخل التركيب الفصيح. |

**الشّعار 08: أنا مع صوت الشّعب، لا تأجيل لا تمديد، نريد رحيل النضام، الشّرطة الدرك الجيش أبناء الشّعب خاوة خاوة، سلمية تحيا الجزائر.**

| الشّعار | مستوى التّداخل | التّحليل |
|---|---|---|
| أنا مع صوت الشّعب، لا تأجيل لا تمديد، نريد رحيل **النضام**، الشّرطة الدّرك الجيش أبناء الشّعب **خاوة خاوة**، سلمية تحيا الجزائر | تداخل إملائي<br>تداخل صوتي | التداخل الإملائي: عدم التّفرقة بين رسم الضّاد والظاء في كلمة "النّظام" التي تكتب بالعصا أي بالظاء.<br>التّداخل الصّوتي: قلب الحرفين الأوّلين في الكلمة الفصيحة "إخوة" لتصبح في اللهجة العامية "خاوة". |

**الشّعار 09: قالك العصابة فالحبس راهي تنتظر في الوقت المناسب لإعلان حالة الطّوارئ نحن ننتضر بفارغ الصّبر خروج جيشنا الوطني لنأخد صور تذكاريا.**

| الشّعار | مستوى التّداخل | التّحليل |
|---|---|---|
| **قالك** العصابة في الحبس **راهي تنتظر في الوقت** المناسب لإعلان حالة الطّوارئ، نحن **ننتضر** بفارغ الصّبر خروج جيشنا الوطني **لنأخد** صور **تذكاريا**. | تداخل إملائي<br>تداخل أسلوبي<br>تداخل نحوي | التّداخل الإملائي: الخلط بين كتابة كلّ من الظاء والضاد الدال والذال في كلمتي "ننتضر ونأخد" اللتان تكتبان بالظاء والذال نحو: ننتظر ونأخذ.<br>التّداخل الأسلوبي: نلمس هذا في العبارة "تنتظر في الوقت" فهو أسلوب تنتهجه العامة ولا وجود له في الفصحى فالفعل ينتظر لا يتعدى بحرف جر إنّما ينصب المفعول مباشرة، كذلك بالنّسبة للّفظة "راهي" هي أسلوب عامي لا داعي لاستعماله هنا، يكفي القول:" العصابة في الحبس تنتظر الوقت المناسب"<br>التّداخل النّحوي: نلمسه في كلمة "قالك" العامية لأن الأصل فيها "قال لك" وبما أن العامية تستغني عن |

| | | |
|---|---|---|
| | | الإعراب قد أدمجت اللام الثانية الساكنة في اللام الأولى الساكنة كذلك "قَالْ لْكْ" لتصبح "قَالْلْكْ" الأمر نفسه في كلمة "تذكاريا" نفهم من رسم الألف بدل التاء تأثير العامية بنظام النحو العربي فعدم تحقيق الإعراب في أواخر الكلم هو ما أدى إلى كتابة الالف كعلامة مناسبة للفتحة بدل التاء المربوطة لأنه لم يتفطن الى انه اسم منسوب ينتهي بتاء مربوطة قبلها ياء مشدّدة. |

**الشّعار 10: آخر إنتخاب شاركت فيه كان في الإبتدائي لإختيار رئيس القسم وكان الفائز هو إبن المعلمة ومنها إعتزلت الإنتخابات نهائيا، الهدرة سطر والمعنى بحر.**

| الشّعار | مستوى التّداخل | التّحليل |
|---|---|---|
| آخر **إنتخاب** شاركت فيه كان في **الإبتدائي** **لإختيار** رئيس القسم وكان الفائز هو **إبن** المعلّمة ومنها **إعتزلت** **الإنتخابات** نهائيا. الهدرة سطر والمعنى | تداخل إملائي<br>تداخل صرفي<br>تداخل نحوي أسلوبي | التداخل الإملائي: عدم التفرقة بين همزة الوصل والقطع ففي الكلمات "إنتخاب، الإبتدائي، لإختيار، إبن، إعتزلت، الانتخابات" استعملت همزة القطع والأصل رسم همزة الوصل لأنّ أصل هذه الكلمات بخلاف ابن هو الفعل المزيد الخماسي، والأفعال |

| | | |
|---|---|---|
| بحر | | المزيدة تكتب بهمزة وصل لا قطع، أما كلمة ابن فهي من الأسماء العشر التي تكتب بهمزة وصل والتي تحفظ لعدم وجود قاعدة لها في ذلك مثل: "امرؤ، اثنان، اسم..."<br>التّداخل الصرفي: يظهر في كلمة "الابتدائي" فالأصح القول "الابتدائية" لأنه مصدر صناعي[88]<br>التداخل النحوي الأسلوبي: يتجلى في عبارة "الفائز هو ابن المعلمة" أين دخل الضمير المنفصل "هو" بين المسند والمسند إليه في حين أن التركيب الإسنادي في العربية لا يحتاج إلى قرائن تربط بين المسند والمسند إليه، على عكس اللغتين الإنجليزية والفرنسية.<br>تداخل أسلوبي آخر يتجلى في العبارة "الهدرة سطر والمعنى بحر" إذ |

[88]المصدر الصناعي هو اسم تلحقه ياء النسبة بعدها تاء للدلالة على صفة هذا الاسم، وللتّعمق أكثر أنظر في كتاب المستقصى في علم التصريف لعبد اللطيف محمد الخطيب، دار العروبة، الكويت، الجزء الأول، الطبعة الأولى، 2003.

| | | |
|---|---|---|
| | | نلاحظ استعمال أسلوب الأمثال العامية الشعبية لتلخيص مضمون ما جاء في الفقرة أعلاه بالفصحى. |

**الشعار 11: ميزانية الدّفاع 10 مليار دولار لأن اختيار الرئيس وشراء الذّمم يْحْتَاجْ بْزَّافْ دْراهْمْ.**

| الشّعار | مستوى التداخل | التحليل |
|---|---|---|
| ميزانية الدفاع 10 مليار دولار لأن اختيار الرئيس وشراء الذمم **يحتاج بزاف دراهم** | تداخل معجمي مفرداتي<br>تداخل نحوي | التداخل المفرداتي: اقتراض المفردتين الأجنبيتين "مليار، دولار" واستعمالها مع الفصحى وكذا تدخل الكلمة العامية "بزاف" للدلالة على الكثرة.<br>التداخل النحوي: خرق القاعدة النحوية عدم البدء بساكن وعدم التقاء الساكنين بسبب تدخل نظام العامية المتمثل في عدم مراعاة القواعد النحوية والصرفية فنلاحظ التقاء الساكنين في كلمة يحتاج ودراهم مع عدم تحقيق العلامة الإعرابية في الآخر. |

**الشّعار 12: نداء إلى رئيس كوريا أَدِّي أويحي وْعْطِلْنَا في بلاصتو شارجور دوريجين**

| الشّعار | مستوى التداخل | التحليل |
|---|---|---|
| نداء إلى رئيس كوريا **أدي** أويحي **وعطيلنا** في **بلاصتو شارجور دوريجين** | تداخل مفرداتي<br>تداخل صرفي | التداخل المفرداتي: استعملت مجموعة من المقترضات هي:<br>أدي: مأخوذة من العامية بدل الفعل خذ<br>بلاصتو: مأخوذة من place الفرنسية واستعملت عوضا عن الكلمة الفصيحة مكانه أو بتعبير أدق عوضت الجملة "عوضا عنه"<br>شارجور: كلمة مأخوذة من الفرنسية لتعوض الكلمة الفصيحة شاحن<br>دوريجين: هي الأخرى مقترضة من الفرنسية بمعنى أصلي.<br>التداخل الصرفي: تدخل تركيب العامية الذي لا تراعى فيه أية ضوابط في تركيب الفصحى وذلك في كلمة " عطيلنا" التي من الأصل "اعط لنا" فحذفت همزة الوصل في المقدمة وحقق حرف العلة المحذوف وألصق الفعل بالجار والمجرور "لنا" |

| | | |
|---|---|---|
| | | مع تغيير في حركات الحروف. |

**الشعار 13: السّلمية، الوحدة والاستمراريّة هي الشّعار**

**البلاد بْلَادْنَا نعيشو أحرار**

**لا حوار ولا شوار مع عصابة الأشرار**

**نصل إلى ما نريد بعد تنظيف الغبار**

**فمهما طال المشوار الشعب هو سيّد القرار**

| الشّعار | مستوى التداخل | التحليل |
|---|---|---|
| السلمية، الوحدة والاستمرارية هي الشعار<br>البلاد **بلادنا نعيشو** أحرار<br>لا حوار لا **شوار** مع عصابة الأشرار<br>نصل إلى ما نريد بعد تنظيف الغبار<br>فمهما طال المشوار الشعب هو سيد القرار | المستوى النحوي<br>المستوى الإملائي<br>المستوى الصرفي | المستوى النحوي: الابتداء بساكن في الكلمتين " بلادنا ونْعيشو" والتوقف على ساكن في كلمة "أحرار" التي ينبغي أن تكون منوّنة.<br>المستوى الإملائي: اشباع الحرف الأخير من الكلمة "نعيشو" للدلالة على المد الطويل والجماعة.<br>المستوى الصرفي: وقع التداخل في كلمة "شوار" التي قيست على حوار والأصل أنها من الفعل الرباعي الذي على وزن فاعل والمصدر منه يكون على وزن مفاعلة لا فعال فلم يرد في المعجم الا على وزن مفاعلة او |

| | | |
|---|---|---|
| | | فعولة نحو مشورة[89] |

**الشّعار 14: ما تْغْطِيوْشْ الشّمْسْ بالغْرْبَالْ، فاقو**

| الشّعار | مستوى التّداخل | التّحليل |
|---|---|---|
| **ما تغطيوش الشمس بالغربال فاقو** | تداخل نحوي صرفي<br>تداخل صوتي<br>تداخل معجمي دلالي | التداخل النحوي: أصل الكلمة "ما تغطيوش" فصيح من "لا تغطوا" فعوّضت اللام الناهية ب: ما وحرف الشين الأخير للدلالة على النفي في العامية، وصحب هذا التغيير تغير في حركات الفعل فبعدما كانت التاء مرفوعة أصبحت ساكنة وبعدما كانت حركة الغين مفتوحة أصبحت ساكنة ليتعارض هذا مع القاعدة النحوية التي تقول بعدم التقاء ساكنين كما تحولت واو الجماعة إلى حرف منطوق ساكن بعد تغير حركة حرف الطاء للكسر وإضافة ياء لإشباع الحركة.<br>التّداخل الصوتي: جعل الحروف في كلمة شمس ساكنة بعدما كانت في أصلها الفصيح ساكنة الوسط فقط، |

[89] ينظر محمد بن أبي بكر الرّازي، مختار الصحاح، الصفحة 147.

| | | |
|---|---|---|
| | | مع تغيير في حركات كلمة الغِرْبَالِ ليصبح حرف الغين واللام ساكنين.<br>التداخل المعجمي الدلالي: الكلمة العامية "فاقو" مأخوذة من الأصل العربي الفصيح "أفاقوا" مع حذف الالف مع تغيير دلالته لدلالة الفطنة والوعي. |

**الشّعار 15: يا تبون راك عاطل الشرعية، إرحل**

| الشّعار | مستوى التّداخل | التّحليل |
|---|---|---|
| يا **تبون راك** عاطل الشرعية<br>**إرحل** | تداخل نحوي<br>تداخل معجمي مفرداتي<br>تداخل إملائي | التداخل النحوي: العامية بنظامها الذي يهدف إلى سهولة النطق قد أثر على الحركة الاعرابية في المنادى "تبون" الذي يفترض أن يكون مرفوعا فجعلته ساكنا.<br>التداخل المعجمي: استخدام اللفظ العامي "راك" للدلالة على الضمير "أنت".<br>التداخل الإملائي: عدم التفرقة بين همزة القطع والوصل في كلمة "ارحل" التي تكتب بالوصل فحققت بدلا منها همزة القطع. |

**الشعار 16: أولوية السياسي على العسكري**

**La primauté du politique sur le militaire.**

| الشّعار | مستوى التداخل | التحليل |
|---|---|---|
| أولوية السياسي على العسكري **La primauté du politique sur le militaire** | تداخل نحوي دلالي | أدت الترجمة الحرفية لمثل هذا التداخل حيث نقلت العبارة العربية نقلا حرفيا للفرنسية ما شكّل لبسا في معنى الجملة بالفرنسية لأن "sur" جاءت بمعنى الظرفية "فوق" بينما على في الجملة العربية هي حرف جر يفيد معان عدة وهنا تفيد الاستعلاء المجازي. |

**الشّعار 17: الشّرطة في خدمة الشّعب من اكبر الشّعارات الكاذبة**

| الشّعار | مستوى التّداخل | التّحليل |
|---|---|---|
| الشّرطة في خدمة الشعب **من اكبر الشّعارات الكاذبة** | تداخل إملائي<br>تداخل نحوي أسلوبي | التداخل الإملائي: عدم التفرقة بين همزة الوصل والقطع في كلمة "اكبر" التي كتبت بالوصل وأصلها قطع.<br>التداخل النحوي الاسلوبي: كان يمكن الاكتفاء بالقول: الشرطة في خدمة الشعب من الشعارات الكاذبة أو الشرطة في خدمة الشعب من أكبر الشعارات كذبا وليس الكاذبة |

| | | |
|---|---|---|
| | | لأنها تمييز ليست صفة. |

**الشعار 18: Freedoom عبد الوهاب فرساوي Tilelli**

| الشّعار | مستوى التداخل | التّحليل |
|---|---|---|
| **Freedoom عبد الوهاب فرساوي Tilelli** | تداخل معجمي | تداخل ثلاث لغات هي الإنجليزية والامازيغية والعربية في تشكيل مضمون واحد حيث تم التحول من لغة لأخرى دون المساس بخصوصيات أي واحدة منها. |

**الشّعار 19: دولة جمهوريّة ماشي عسكريّة**

| الشَعار | مستوى التّداخل | التّحليل |
|---|---|---|
| دولة جمهوريّة **ماشي** عسكريّة | المستوى المعجمي المفرداتي | يكمن التَداخل في استعارة اللفظ العاميَ "ماشي" واستخدامه مع التعبير بالمستوى الفصيح، والأصَح القول "دولة جمهورية ليست عسكرية " |

**الشعار 20: الڤايد غيرْ صَالحْ 20سنة يَاكُلْ مْعَ الذِيبْ .... اليُومْ رَاهْ يْبْكِي مْعَ الرَاعِي freedoom calls us.**

| الشّعار | مستوى التّداخل | التّحليل |
|---|---|---|
| **الڤايد** غير صالح 20سنة **ياكل مع الذيب** اليوم **راه يبكي** مع الراعي **freedoom calls us** | المستوى الصوتي<br>المستوى المعجمي | التداخل الصوتي: حدث هذا التداخل في كلمة "القايد" حيث استبدل حرف القاف بحرف عامي يستعمل في اللهجة الجزائرية قريب منه وهو "ڤ"، ضف إلى ذلك استبدال الهمزة على النبرة بالياء لثقل نطقها فالأصح أن يقال "القائد"، أما الكلمة الثانية ياكل فبدل أن تكتب بهمزة خففت تلك الهمزة وجعلت مدا لسهولة النطق الأمر نفسه بالنسبة لكلمة "ذيب" التي بدل أن تُكتب الهمزة على النبرة كتبت بالياء لتكون خفيفة النطق، وأصلها في الفصحى " الذئب" مع تسكين الحرف الأول من الكلمة "يبكي".<br>المستوى المعجمي: يتمثل في الجملة المكتوبة باللغة الإنجليزية<br>" freedoom calls us" |

| | | |
|---|---|---|
| | | التي أُخذت من المعجم الإنجليزي فكان من الممكن استبدالها بجملة: "الحرية تنادينا " |

**الشعار 21: يا الڤايد مَشَاكِل ْتَعكْ مَاشِي تَعْنَا المُشْكِل ْتَعْنَا أَنْتَ le peuple ne veut pas de vos élections.**

| الشّعار | مستوى التّداخل | التّحليل |
|---|---|---|
| يا **الڤايد** مشاكل **تعك** ماشي **تعنا** المشكل تعنا **أنت le peuple ne veut pas de vos élection** | المستوى الصوتي<br>المستوى المفرداتي<br>المستوى النحوي الاسلوبي | التداخل الصوتي يتمثل في استبدال حرف القاف الفصيح بالحرف العامي "ڤ" كونه قريب منه فأصل الكلمة "القائد" مع ابدال الهمزة على النبرة بياء مخففة.<br>المستوى المفرداتي: يكمن هذا التداخل في ثلاث كلمات: "تعنا، تعك، ماشي" المأخوذة من العامية لتعوّض كل من الكلمات الفصيحة التالية: الجار والمجرور "لنا"، كاف الخطاب وليست. كذلك نلحظ الانتقال من التعبير بالفصحى إلى التعبير بالفرنسية فيما يسمى بالتحول اللغوي.<br>المستوى النحوي الاسلوبي: يكمن في كيفية صياغة الفقرة ككل نحويا، فكان |

| | | |
|---|---|---|
| | | من الأحسن أن يعبر عنها بهذا الشكل: "يا قائد، مشاكلك ليست مشاكلنا! مشكلنا هو أنت. الشعب لا يريد انتخاباتكم. |

**الشّعار 22: الڤايد صالح حامي العصابة dégage**

| الشّعار | مستوى التّداخل | التّحليل |
|---|---|---|
| **الڤايد** صالح حامي العصابة **dégage** | المستوى الصوتي<br>المستوى المعجمي المفرداتي | التداخل الصوتي: ابدال حرف القاف بصوت "ڤ" العامي وجعل الهمزة ياء لتخفيف النطق.<br>التداخل المعجمي: تمثل في استعارة الكلمة الفرنسية " dégage" لتتماشى مع المستوى الفصيح بدل المفردة " ارحل". |

**الشّعار 23: أرخص قنوات في العالم شياتين قايد صالح**

| الشّعار | مستوى التّداخل | التّحليل |
|---|---|---|
| أرخص قنوات في العالم **شياتين ڤايد** صالح | المستوى المعجمي<br>المستوى الصوتي | المستوى المعجمي المفرداتي: استعمال الكلمة العامية "شياتين" عوض الفصيحة "عملاء".<br>المستوى الصوتي: تمثل في كلمة "الڤايد" التي سبق وشرحناها. |

**الشّعار 24: ماكانش الإنتخابات مع العصابات**

| الشّعار | مستوى التّداخل | التّحليل |
|---|---|---|
| **ماكانش الإنتخابات** مع العصابات | تداخل إملائي<br>تداخل نحوي أسلوبي | المستوى الكتابي: الخلط بين همزة الوصل والقطع إذ حققت الهمزة في كلمة الانتخابات بدل حذفها لأنه مصدر من الفعل المزيد انتخب والافعال والأسماء المزيدة تكون همزتها همزة وصل.<br>التداخل النحوي الاسلوبي: تركيب الأداة الدالة على النفي في العامية "ما" في أول الكلمة و"ش" في آخرها مع الفعل الناقص "كان" ليتشكل "ما كانش" العامية بمعنى لا يكون أو لا تكون للدلالة على كلمة "لا يوجد"، إضافة إلى عدم تحقيق العلامات الاعرابية في كلمتي الانتخابات والعصابات التي جعلوها ساكنة. |

**الشعار 25: الحراك مستمر ترحلو يعني ترحلو يا حكومة الكوكايين**

| الشّعار | مستوى التّداخل | التّحليل |
|---|---|---|
| الحراك مستمر **ترحلو** يعني **ترحلو** يا حكومة **الكوكايين** | المستوى النحوي<br>المستوى المفرداتي | التداخل النحوي: وقع في كلمة "ترحلو" لأن الأصل في الفصحى قول "ترحلون" بثبوت النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة لكن نظام العامية الذي يستغني عن الإعراب أثّر في الفصحى فحذفت النون ليوافق النطق العامي "تْرْحْلُو" مع تسكين الحرف الأول منها.<br>المستوى المفرداتي: تمثل في اقتراض المصطلح اللاتيني "الكوكايين" وإدخال السّابقة الصّرفية الخاصة بالتعريف "الألف واللام" عليه واستعماله داخل التركيب الفصيح. |

**الشّعار 26: من أجل التداول على السلطة**

**POUR L'ALTIRNANCE AU POUVOIRE**

| الشّعار | مستوى التّداخل | التّحليل |
|---|---|---|
| من أجل التداول على السلطة POUR L'ALTIRNANCE AU POUVOIRE | المستوى الدلالي | يتمثل في الانتقال من اللغة العربية الى الفرنسية دون حدوث أي لبس في مستويات كلتا اللغتين. |

**الشّعار 27: لا للحكم العسكري لا للحكم البوليسي. قوّات القمع ربي وكيلكم.**

| الشّعار | مستوى التّداخل | التّحليل |
|---|---|---|
| لا للحكم العسكري لا للحكم **البوليسي**. قوات القمع **ربي وكيلكم**. | تداخل معجمي مفرداتي<br>تداخل صوتي | التداخل المعجمي: اقتراض الكلمة الفرنسية POLICE مع تعريبها بإدخال أداة التعريف عليها وياء النسبة.<br>التداخل الصوتي: حدث تغيير بسيط في صوائت الجملة "ربي وكيلكم" أين تحولت حركة الراء من الفتحة إلى السكون في كلمة ربي وتحولت حركة كل من الواو واللام في كلمة وكيلكم من الفتحة والضمة إلى السكون كذلك. |

**الشّعار 28: الطلبة أحرار مايقبلوش العار يواصلوا النضال حتى الإنتصار.**

| الشعار | مستوى التّداخل | التّحليل |
|---|---|---|
| الطلبة **أحرار مايقبلوش العار يْوَاصْلُوا النضال** حتى **الإنتصار** | تداخل نحوي<br>تداخل إملائي<br>تداخل صوتي | التداخل النحوي: نلمسه في كلمة "أحرارْ" الساكنة بسبب تدخل النطق العامي الذي يجعل أواخر الكلمات ساكنا دائما والأصل انها مرفوعة لأنها خبر، إلى جانبها كذلك كلمة العارْ والنّضالْ والانتصارْ.<br>تعويض أداة النفي الفصيحة "لا" بما يدل على ذلك في العامية وهو "ما" في بداية الكلمة وحرف الشين في آخرها لأن الأصل القول "لا يقبلون"، الأمر نفسه بالنسبة لكلمة "يواصلوا" التي حذفت منها النون الدالة على الأفعال الخمسة مع تحقيق الالف الفارقة التي تلحق الأفعال المضارعة فقط في حالة النصب او الجزم والفعل هنا مرفوع ولا وجود لأية أداة جزم او نصب قبله.<br>التداخل الإملائي: التداخل بين همزة الوصل والقطع في كلمة "الانتصار" التي كتبت بالقطع بدل الوصل. |

| | | |
|---|---|---|
| | | التداخل الصوتي: متعلق بالصوائت في الفعلين يقبلون ويواصلون التي أصبحت ساكنة من بعد ما كانت متحركة وهذا بسبب تدخل العامية في النطق. |

**الشّعار 29: بعد سيرك عمار يأتيكم هذا العام سيرك حوار تحت إشراف المهرج كريم يونس الدخول مجاني لمن أراد الرخس والتبهديل.**

| الشَعار | مستوى التَداخل | التّحليل |
|---|---|---|
| بعد سيرك عمار يأتيكم هذا العام **سيرك** حوار تحت إشراف المهرج كريم يونس الدخول مجاني لمن أراد **الرخس والتبهديل.** | التداخل المعجمي<br>التداخل الصوتي | التداخل المعجمي: يتجلى في كلمة "سيرك" المستعارة من الفرنسية و "التبهديل" المأخوذة من العامية.<br>التداخل الصوتي: ابدال حرف الصاد بالسين في كلمة «الرخس" المأخوذة من الفصحى "الرخص" بمعنى الدناءة. |

**الشّعار 30: كليتو البلاد يا السراقين**

| الشّعار | مستوى التَداخل | التَحليل |
|---|---|---|
| كليتو البلاد يا **السراقين** | التداخل الصرفي<br>التداخل النحوي<br>التداخل الصوتي | التّداخل الصّرفي: "كليتو" أصل الفعل أكلتم، تم حذف حرف الميم وتعويضه بالواو العامية للدلالة على ما دلت عليه الميم وهو الجمع.<br>التداخل النحوي: يتجلى في الابتداء بساكن "كْليتو" وهذا يتعارض مع القاعدة النحوية التي تقول بعدم البدء بساكن في اللغة العربية.<br>تعريف ما حقه التنكير في كلمة السراقين، لان القاعدة تقول بورودها نكرة لأنها منادى مقصود.<br>التداخل الصوتي: نقل الالف من موضعه قبل الراء الى بعدها |

**الشّعار 31: يا الڤايد صالح شيّات الإمارات**

| الشّعار | مستوى التّداخل | التّحليل |
|---|---|---|
| يا **الڤايد** صالح **شيات** الإمارات | تداخل صوتي<br>تداخل معجمي<br>تداخل نحوي | التداخل الصوتي: ابدال صوت القاف في كلمة "القائد" بصوت "ڤ" العامي، وابدال الهمزة بياء لسهولة النطق.<br>التداخل المعجمي: ادخال الكلمة |

| | | |
|---|---|---|
| | | العامية "شيات" في الاستعمال العامي.<br>التداخل النحوي: تعريف ما حقه التنكير في كلمة "الڤايد" لأنها منادى مقصودة. |

**الشعار 32: dégage l'Algérie appartient aux algériens الجزائر في خطر.**

| الشّعار | مستوى التّداخل | التّحليل |
|---|---|---|
| Dégage l'Algérie appartient aux algériens الجزائر في خطر | تداخل معجمي | تداخل اللغة الفرنسية مع العربية والانتقال من نظام لغوي لآخر يخالفه دون حدوث أي خطأ. |

**جدول احصائي لنسبة التداخل:**

| التداخل | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| التداخل الصوتي | 13 | % 17.33 |
| التداخل النحوي | 17 | % 22.67 |
| التداخل الصرفي | 07 | % 9.33 |
| التداخل المعجمي | 19 | % 25.33 |
| التداخل الدلالي | 04 | % 05.34 |
| التداخل الأسلوبي | 06 | % 08 |
| التداخل الإملائي | 09 | % 12 |

| | | |
|---|---|---|
| المجموع | 75 | % 100 |

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة للتداخل في الشعارات يحتلها التداخل المعجمي بنسبة 25.33% يليه التداخل النحوي بنسبة قريبة منه تقدّر ب 22.67% ثم كل من التداخل الصوتي والإملائي، في حين سجل كل من التداخل الصرفي، الدّلالي والأسلوبي نسبة ضئيلة مقارنة بالمستويات الأخرى وهذا يدل على أن المعجم اللغوي لهذا المجتمع معجم غير صافٍ مشكّل من خليط من اللغات واللّهجات التي تكون هي الأخرى غير متناسقة مع التركيب النحوي للغته الأم ما يؤدي إلى حدوث تداخل في المستويات الأخرى لأن النحو هو عماد اللغة إذا تداعى تداعت باقي المستويات معه.

من الملاحظ كذلك في الجداول أعلاه عند تحليل التداخلات أن:

- التداخلات الإملائية منحصرة في كتابة همزة الوصل من القطع أو العكس.
- التداخل الصوتي يكون غالبا بتأثير من العامية وينحصر كله في تسكين الأول والآخر.
- معظم التراجم من العربية للغة الأخرى أو العكس صحيحة وهذا يدل على أن هذا المجتمع متمكن من اللغات أو مطّلع عليها ومحب للتعلم.

عموما نستنتج من خلال هذه الملاحظات وهذا الفصل أنّ التداخل في الشعارات ما هو إلا انعكاس للواقع اللغوي الذي يميز المجتمع البجاوي، فالشّعارات هي صورة مكتوبة عن اللغة المنطوقة في الولاية، والتي تدل على عدم وجود نظام لغوي واحد يمثلها فهي خليط من الامازيغية والعامية والفرنسية وربما هذا هو السبب الذي يفسّر عدم استعمال نظام واحد كذلك للتعبير عن الرأي السياسي الذي تدعو اليه الشعارات، فالمجتمع الذي يدخل كلمة جديدة مثل

"كورونا" في نظامه اللغوي بتلك السرعة إنّما هو مجتمع له القابلية الواسعة للتداخل وهو دليل آخر على أنّ المستوى المعجمي لأي لغة هو أكثر المستويات عرضة لهذه الظّاهرة.

# خاتمة

## خاتمة:

تمحور البحث الذي قمنا به في معالجة ظاهرة لغوية اجتماعية تحت عنوان " التداخل اللّغوي في شعارت الحراك الجزائري " حيث حاولنا من خلاله إبراز المستويات اللغوية الأكثر عرضة للتداخل اللغوي وحاولنا أن نبين أيضا أن التداخل لا ينصب على الشفوي فقط بل على الكتابي أيضا، والجزائر كما هو معلوم تعرف تعدّدا لغويا وازدواجا عرقيا جعلاها من الشّعوب التي تعاني من ظاهرة التّداخل اللّغوي، وقد أسفرت دراستنا هذه عن مجموعة من النتائج العامة والخاصة ألا وهي:

### النّتائج العامة:

1-التّداخل اللّغوي ظاهرة تعاني منها كل شعوب العالم من بينها الجزائر، ويحدث هذا التداخل بصفة عفوية غير مبرمجة.

2-التداخل اللغوي الذي يحدث من غير وعي هو تداخل سلبي أكثر ممّا هو ايجابي وهذا ما لاحظناه في المجتمع البجاوي الذي لا يحترم مستويات اللغة.

3-من أهّم عوامل التداخل في الجزائر: العامل التاريخي الاستعماري، العامل الثقافي اللغوي إضافة لغياب سياسة لغوية ناجعة خاصة في ميدان التعليم.

4-تمتاز اللّغة العربية بنسق لغوي مخالف للعديد من اللغات ما يجعلها عرضة للتّداخل.

5-طغيان اللّغة العاميّة التي فرضت وجودها كلغة أم.

6-هناك من لا يفرّق بين الازدواجية اللغوية والثّنائية اللّغوية فيعبّر بأحد المصطلحين عن المفهومين معا، في حين أن الازدواجية هي وجود نظام لغوي واحد ذو مستويين أحدهما راق والآخر متدنٍ مثل الفصحى والعامية، بينما تعبّر الثّنائية عن وجود نظامين لغويين مختلفين أو أكثر يداولهما شعب البلد الواحد مثل الإنجليزية والفرنسية في كندا.

7-الدراسة اللّغوية الاجتماعية تهتم بالدرجة الأولى ببيان علاقة التّأثير والتّأثّر المتبادلة بين اللّغة والمجتمع.

8-يتّخذ التداخل اللّغوي أشكالا عديدة هي الأخرى متداخلة فيما بينها.

**النّتائج الخاصّة:**

1-مسّ التّداخل اللّغوي ببجاية المستويات اللغوية كلها لكن بدرجات متفاوتة تصدّرها المعجم والنّحو.

2-التداخل المفرداتي لا يؤثّر بشكل كبير على اللّغة مقارنة بالنّحو والصّرف والصّوت.

3-التّداخل في بجاية شمل اللّغات: العربية الفصحى، الفرنسية والانجليزية إلى جانب اللّهجتين العامية والأمازيغية.

4-الشعارات إضافة لما ترمز إليه سياسيا هي أيضا تجسّد التّنوّع اللغوي للشعب الجزائري عامة والبجاوي خاصّة.

5-وجود تجانس اجتماعي ولغوي للمجتمع البجاوي حيث نجده يعبّر عن آراءه بنفس الطريقة تقريباً.

6-المجتمع البجاوي مجتمع متمسك بانتمائه العرقي الأمازيغي، معتز بالعربية لغة الإسلام ولمّ الشّمل، ومجتمع تابع ثقافيا كذلك للغة الفرنسية عن إرث وعن طواعية للإنجليزية التي تداخلت هي الأخرى في تعبيره ميلا منه لزيادة وتنمية محصوله الفكري واللّغوي.

# خاتمة

في الأخير يمكننا القول أنّ هذا التّداخل هو إعاقة لغوية أكثر منه ثراء معرفي، لأنّه ناتج عن قصور بلاغيّ أو تبليغيّ في اللّغة الأمّ، ما يدفع الشّخص إلى الاستعانة بأنظمة لغويّة أخرى لسدّ الفراغ التّعبيري خاصّة في مستوى المعجم، لهذا يجب على اللغويين الأخذ بعين الاعتبار بمثل هذا القصور اللغوي مع إعادة النظر في الممارسة اللغوية لكل لغة داخل المجتمع، ومنه وضع سياسة لغوية ناجعة لتفادي هذه الإشكالية العويصة التي يعاني منها المواطن الجزائري بشكل عام والبجاوي بشكل خاص، ولكي يتم هذا الأمر يجب أوّلا النّظر في كيفية تحويل المجتمع ثقافيا وسياسيا للغة الأم لأنّه هو المحرّك الأساسي للغة وأي خلل في هذا المحرّك يؤدّي لحوادث وخيمة تعود على اللغة بالسّلب.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

### القرآن الكريم:

1-القرآن الكريم، رواية حفص عن عاصم، دار القرآن الكريم، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 2008.

2-القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع، الطبعة العاشرة، بيروت 2017.

### المصادر:

1-ابن جنّي، الخصائص، http://www.almostafa.com.

2-ابن فارس، مقاييس اللّغة، تح: عبد السلام محمد هارون، الجزء الثاني، دار الفكر للطباعة والنشر، د.ط، 1979.

3-ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، مرا: عبد المنعم خليل إبراهيم، المجلد الحادي عشر، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 2003.

4-ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول والثاني والسادس، د.ط، د.س.

5-أبو منصور الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تع: خليل عمران المنصف، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1997.

6-محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان-ساحة رياض الصلح-بيروت، د.ط، 1986.

### المراجع:

1-إبراهيم خليل، أوراق لسانية ونقدية معاصرة -بحوث ومتابعات-دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2012-2013.

2-إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة-النظرية والتطبيق-قسم اللغة الإنجليزية كلية الآداب جامعة الملك سعود-الرياض-الطبعة الأولى،1992.

3-أحمد شقرون، توليد المصطلح التقني بالاقتراض اللغوي في ضوء اللسانيات الوظيفية، رسالة لنيل الماجستير في الترجمة، جامعة الجزائر-معهد الترجمة، 1997.

4-أسامة بدري محمد العاني، التصميم الجرافيكي (الشعار أنموذجا)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، الطبعة الأولى، 2013.

5-باديس لهويمل ونور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، جامعة محمد خيضر-بسكرة.

6-جراد منصور ومديحة دوس، قضايا في الازدواجية اللغوية، مركز البحوث العربية والإفريقية، جماعة اللغويين في القاهرة، سبتمبر 2007.

7-جرجي زيدان، اللغة العربية كائن حي، www.kotobarabia.com.

8-الجمعية الدولية للمترجمين العرب، مقال التخطيط اللغوي ومكانته في تدبير الشأن اللغوي، ترجمة للفصل الواحد والسّتين من النسخة الألمانية لموسوعة كامبريدج للغة تر: فضل الله كيسكس وزهير سوكاح، 2007.

9-الحواس مسعودي، اللغة العربية بين تيهان أهلها وتحديات الواقع، مجلة اللسانيات، العدد الثاني والعشرين، جامعة الجزائر 2.

10-رمضان عبد التواب، التطور النحوي للغة العربية-محاضرات ألقاها المستشرق الألماني برجشتراسل في الجامعة المصرية عام 1939-مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة الثانية، 1994.

11-سليمان حيشاني، مظاهر الدخيل في اللغة العربية-دراسة في الأساليب المعاصرة-جامعة محمد خيضر كلية الآداب واللغات، 2012-2013.

12- شاهين عبد الصبور، القياس في الفصحى الدخيل في العامية، مؤسسة الرسالة، بيروت-شارع سوريا-الطبعة الثانية،1986.

13- عباس الصوري، التداخلات اللغوية وأثرها في المجال الثقافي العربي، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد الثامن والستين، أفريل 2002.

14- عبد الرحمن بن القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية ومقالتين مترجمتين إحداهما لشوبي والأخرى لفرغسون، فهرسة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، د.ط، 1979.

15- عز الدين المناصرة، الهويات والتعددية اللغوية (قراءات في ضوء النقد الثقافي المعاصر)، الصايل للنشر والتوزيع، د.ط، عمان 2013.

16- عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس، مكتبة ابن سينا مصر-القاهرة الطبعة الخامسة.

17- علي القاسمي، مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، العدد الأول، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-2010.

18- علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع جدة-الرياض، الطبعة الرابعة للكتاب والأولى للناشر، 1983.

19- فؤاد عمراوي، التداخلات اللغوية في تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها، المجلة العربية مداد، العدد الثالث، يوليو 2018.

20- فوزية الطيب عمارة، التداخل اللغوي-دراسة في المصطلحات والمفاهيم-مقال نشر في مجلة أقلام الهند الالكترونية، السنة الثالثة، العدد الأول يناير-مارس، 2018، http://www.aqlamalhind.com.

21- قدور نبيلة، التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية وأثره في تعليمية اللغة الفرنسية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، 2005-2006.

22-كريمة أوشيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية-تدخل العامية في الفصحى لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي-بحث لنيل الماجستير في علوم اللسان والتبليغ، 2002.

23-كلود جرمان وريمون لوبلون، علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشين، جامعة قان يونس-بنغازي، الطبعة الأولى، 1997.

24-لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، مرا: سلام بزي-حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 2008.

25-محمد أحمد العمايرة، بحوث في اللغة والتربية، دار وائل للنشر عمان-الأردن، الطبعة الأولى، 2002.

26-محمد رشاد الحمزاوي، العربية والحداثة أو الفصاحة فصاحات، المعهد القومي لعلوم التربية بتونس، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1982.

27-محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين-الثنائية اللغوية-دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط.

28-محمد عمر محمود فضل الله، أثر الترجمة في الأخطاء الشائعة في اللغة العربية، بحث لنيل الدكتوراه، جامعة الخرطوم، نوفمبر 2009.

29-مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، السداسي الأول، العدد الثاني والثلاثين، شارع فرنكلين روزفلت-الجزائر، 2014.

30-المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشرق الدولية، الطبعة الرابعة، 2004.

31-منيرة بنت سليمان العلولا، التداخل في اللغات-دراسة لغوية قرآنية-قسم اللغة العربية كلية البنات الرياض.

32- مهيدي عايدي جزني، عسكر علي كرمي، الأصيل والدخيل في رأي أبي العلاء المعري، مجلة إضاءات نقدية، السنة السابعة، العدد الخامس والعشرون، أذار 2017.

33- ميمون مجاهد، تعليمية اللغة بين الأحادية والتعدد، جامعة وهران كلية الآداب واللغات-قسم اللغة العربية، 2008-2009، http://www.almaany.com.

34- نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت، 1978.

35- الندوة العلمية الرابعة لمجمع اللغة العربية، صوغ المصطلح العلمي وتوحيده، طرابلس-ليبيا، 1375و.ر 2007.

# الملاحق

# الملاحق

## الشعار الأول:

## الشعار الثاني:

**الشعار الثالث:**

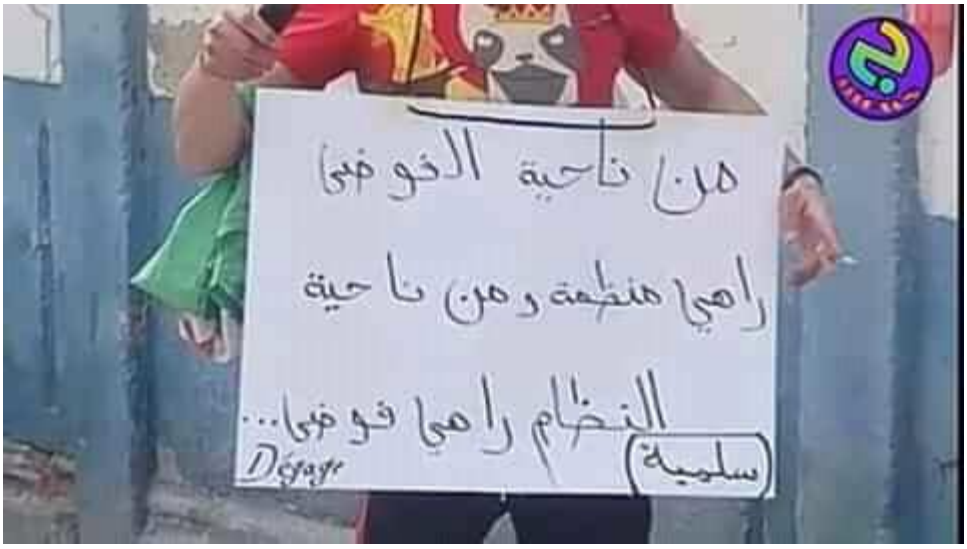


**الشعار الرابع:**

**الشعار الخامس:**

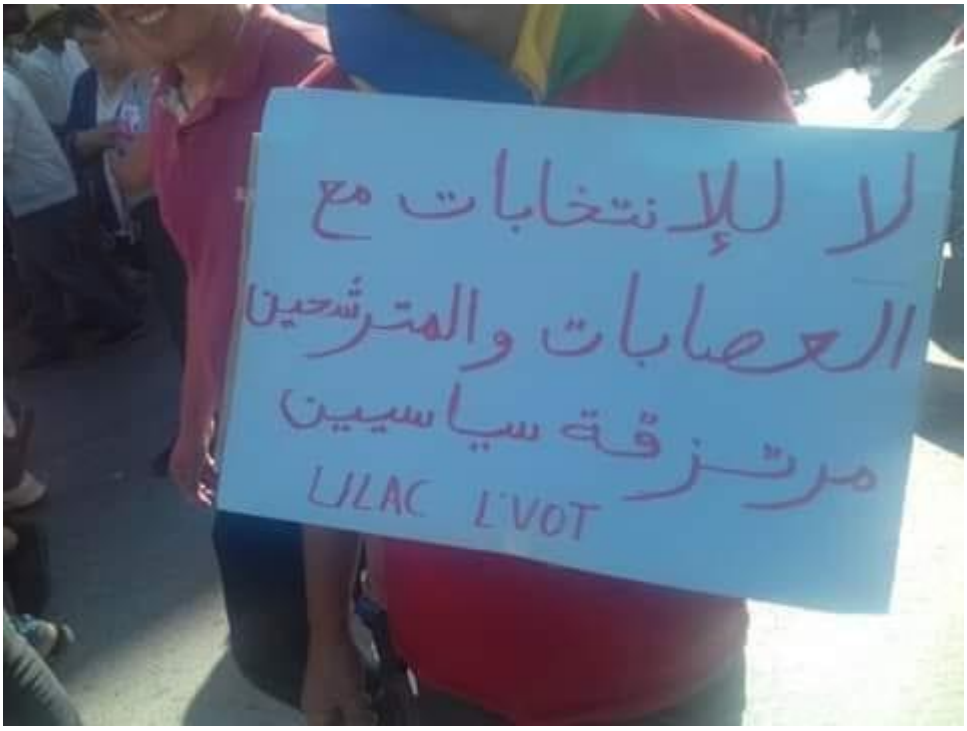


**الشعار السادس:**

**الشعار السابع:**

**الشعار الثامن:**

**الشعار التاسع:**

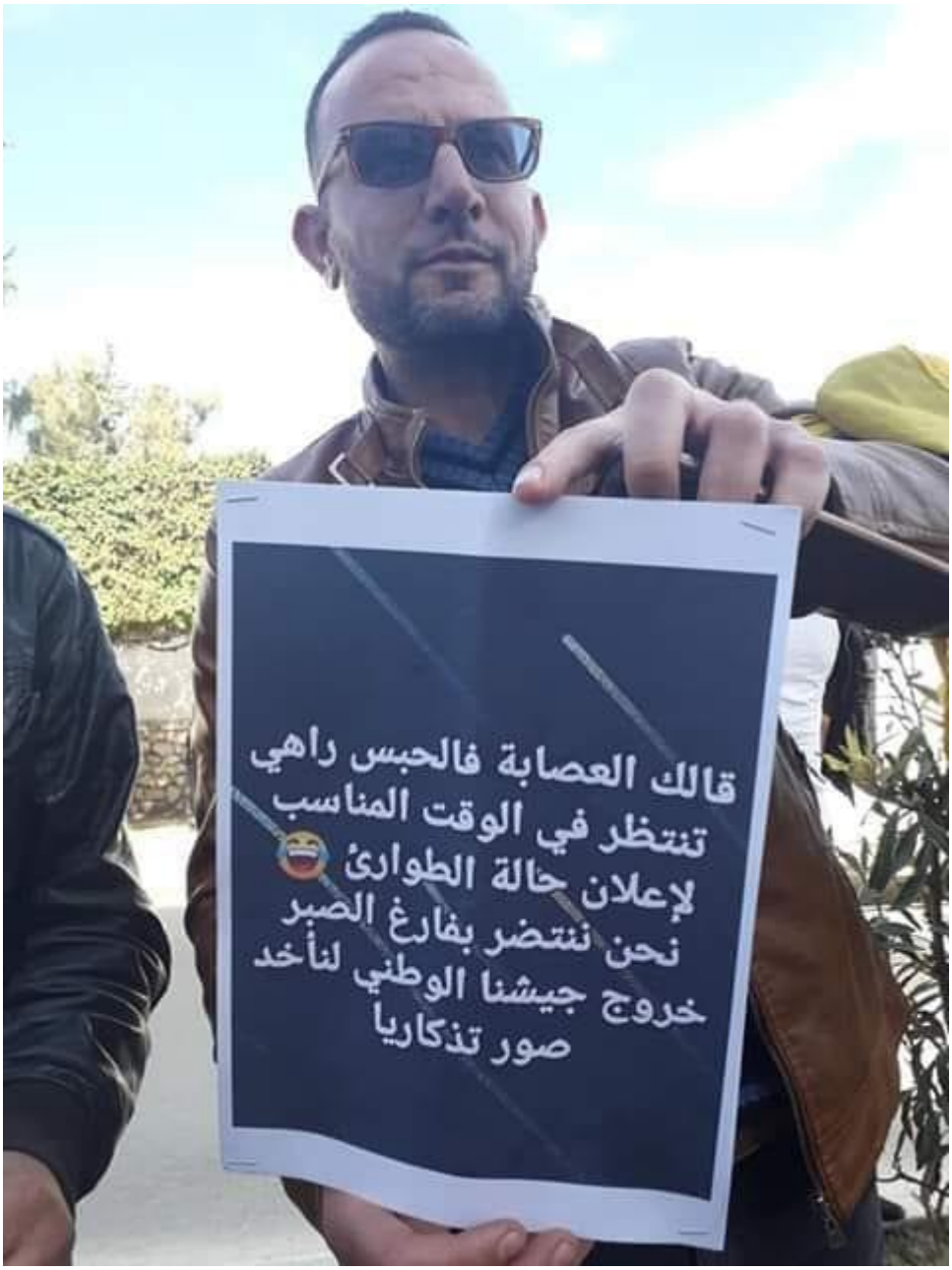

**الشعار العاشر:**

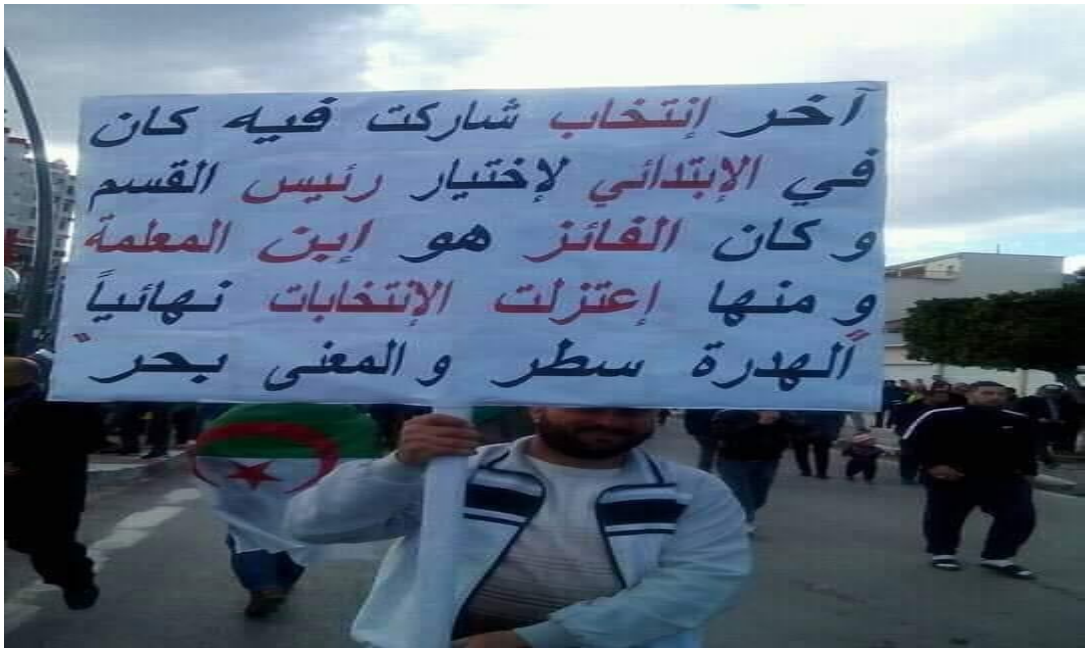


**الشعار الحادي عشر:**

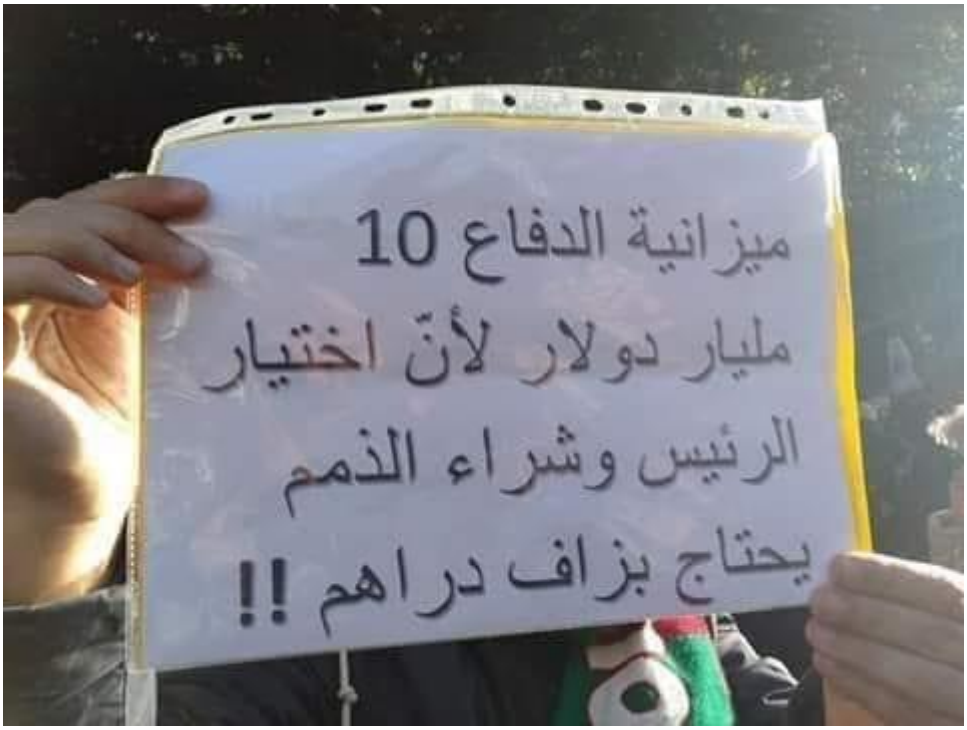

**الشعار الثاني عشر:**

**الشعار الثالث عشر:**

**الشعار الرابع عشر:**

**الشعار الخامس عشر:**

**الشعار السادس عشر:**

**الشعار السابع عشر:**

**الشعار الثامن عشر:**

**الشعار التاسع عشر:**

**الشعار العشرون**

**الشعار الواحد والعشرون:**

**الشعار الثاني والعشرون:**

**الشعار الثالث والعشرون:**

**الشعار الرابع والعشرون:**

**الشعار الخامس والعشرون:**

**الشعار السادس والعشرون:**

**الشعار السابع والعشرون:**

**الشعار الثامن والعشرون:**

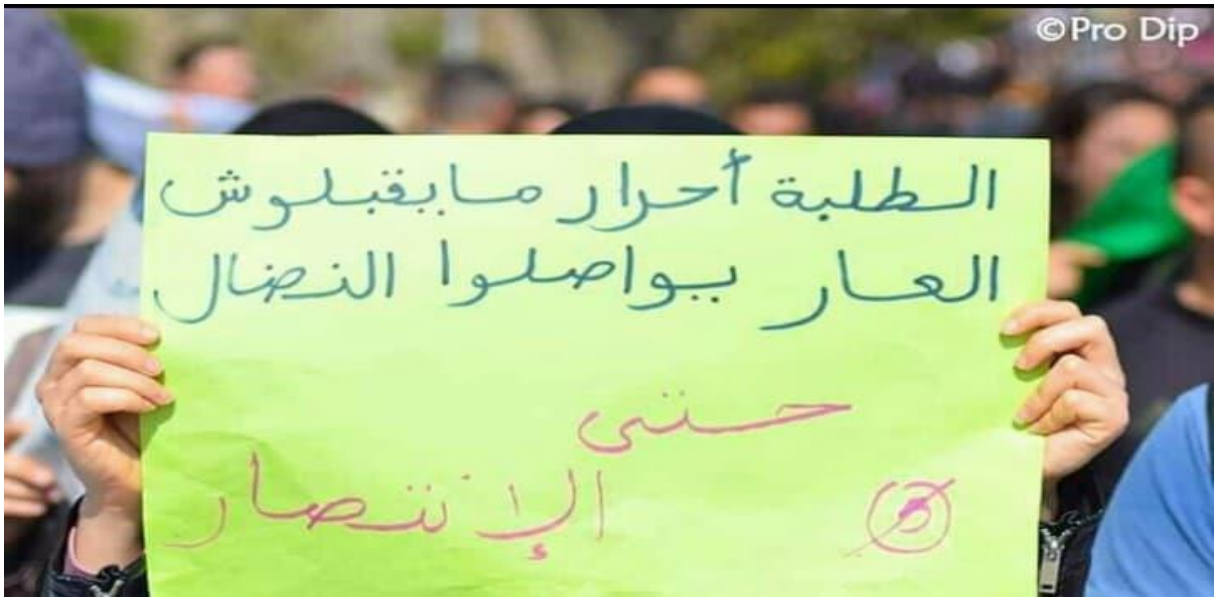


**الشعار التاسع والعشرون:**

**الشعار الثلاثون:**

**الشعار الواحد والثلاثون:**

**الشعار الثاني والثلاثون:**

# الفهرس

**الفهرس:**

**مقدمة: .....1**

**توطئة:.....5**

**1-التداخل اللغوي: .....6**

**2-اللّغات المتداخلة في الشّعارات .....9**

اللّغة العربيّة مع اللّغة الفرنسيّة .....**9**

اللّغة العربيّة مع اللّغة الأمازيغيّة: .....**9**

اللّغة العربيّة مع اللّغة الإنجليزية .....**9**

**3-الازدواجية اللغوية diglossie.....10**

**4-الثنائية اللغوية:bilinguisme .....12**

**5-التّعدد اللغوي .....16**

- تعدّدية لغوية ذات لغة وحيدة غالبة .....**18**

- تعدّدية لغوية ذات لغة واحدة أقلية .....**18**

-تعدّدية لغوية ذات لغات غالبة أقليّة.....**18**

-تعدّدية لغويّة ذات لغة غالبة بديلة .....**18**

- تعدّدية لغويّة ذات لغات غالبة إقليميّة.....**19**

**6-الأحاديّة اللّغويّة:Monolinguisme .....19**

**7-الأصيل والدّخيل.....21**

**8-الحراك الشعبي:.....23**

**الفصل الأول: التداخل اللغوي عوامله، مستوياته وأنواعه**

**عوامل التداخل اللغوي .....26**

1-العامل التاريخي .....**26**

2-العامل الاجتماعي..... 28
3- العامل الديني ..... 29
4-العامل السياسي ..... 30
5-العامل اللغوي الحضاري..... 30
7-العامل الاقتصادي..... 31
8-العامل الثقافي..... 32
**مستويات التداخل اللغوي**..... 34
1-المستوى الصوتي..... 34
2-المستوى الصرفي..... 36
3-المستوى النحوي..... 37
4-المستوى الدلالي الثقافي ..... 41
5-المستوى الإملائي الكتابي ..... 43
6-المستوى المعجمي المفرداتي..... 44
**أشكال التداخل اللغوي** ..... 47
1-المقترض..... 47
2-المعرب ..... 47
3-الدخيل..... 49
4-المولد..... 49
5-التّرجمة ..... 50
**أسس الدراسة الميداني**..... 54
**الفصل الثاني: صور التداخل في الشعارات**
**أدوات البحث** ..... 54

مواصفات المدوّنة ..... 55
أدوات تحليل البيانات ..... 55
عرض نتائج التّحليل ..... 57
خاتمة:..... 86
قائمة المصادر والمراجع..... 90
الملاحق ..... 96
الفهرس ..... 117

**الملخّص:**

يدخل هذا البحث ضمن البحوث اللغوية الاجتماعيّة، أين قمنا بدراسة وتحليل التداخلات اللغوية في شعارات الحراك الشّعبي بجاية–أنموذجا–بهدف بيان الدوافع الكامنة وراء هذا التداخل مع كشف المستويات التي تكون عرضة لهذه الظاهرة بشكل أكبر.

وقد قسّمنا البحث إلى: مقدّمة، مدخل مفاهيمي، فصلين (نظري وتطبيقي)، وأخيرا خاتمة، حاولنا في الفصل الأول الإلمام بأهم العوامل المؤدية للتداخل وكذا المستويات التي يستهدفها إضافة للأشكال التي يأتي عليها، فيما عرضنا في الفصل الثاني لتطبيق ما استخلص من الجانب النظري على الشعارات، مشكلا بذلك الجانب التطبيقي لبحثنا أين حللنا الشّعارات وبيّننا نوع التداخل الحاصل فيها مع ذكر أصله الفصيح، أخيرا ختمنا بمجموعة نتائج لأهم ما تمخّض عنه البحث.

**الكلمات المفتاحيّة:** التّداخل اللّغوي، الثّناية اللغوية، الازدواجية اللغويةّ، الشعار، الحراك.